

# المرأة السورية

حضور سياسي  
وظهور إعلامي

ملف خاص  
(12-09)

# عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا



# مضايبا.. سلاح التجويع يفترك بالبطون الخاوية

لشطب: مكتب عمارات محاصرة لبلدة مضايبا المحاصرة - كفرنطينا بالعملة الشرقية - 8 كانون الثاني 2016 - (تعمير المحاصري - AFP)

ثلاث قوون عسكريه  
عينها على حلب  
حصار فصائل  
المعارضة "هدف  
الجميع"

تمثل محافظة حلب هدفاً استراتيجياً لعدة أطراف عسكرية تسعى لتحقيق مكاسب ميدانية بشتى الوسائل والطرق، بما فيها الحصار الذي بدأ نظام الأسد بتطبيقه فعلياً منذ مطلع عام 2014، في حين يسعى تنظيم "الدولة الإسلامية" من الشرق بالتمدد شمالاً ووضعا مدينة اعزاز على الحدود السورية التركية نصب عينيه، وتبقى لقوات "سوريا الديمقراطية" حسابات لا تقل أهمية عن الأطراف السابقة. سيطرت قوات الأسد في شباط 2014 على منطقة الشيخ نجار الصناعية، وتمددت منذ ذلك الحين نحو قرية حندرات القريبة من طريق الكاستيلو؛ المنفذ الوحيد لأهالي مدينة حلب..... (05)

الإنسانية "بشكل عاجل" إلى مضايبا وجميع المناطق المحاصرة في سوريا. واتهم نادال النظام السوري أنه يمنع وصول فك الحصار عنها "وفقاً لقراري 2254 و2258 لمجلس الأمن الدولي". بدورها، حثت بريطانيا نظام الأسد، من خلال مبعوثها الخاص إلى سوريا غاريث بايلي، على رفع الحصار عن البلدة وغيرها، "كخطوة نحو إنهاء الوضع المستمر منذ حوالي خمس سنوات".

الأمم المتحدة: ستدخل المساعدات تزامناً مع كفرنبا والفتوة

على خلفية المناشدات بفك الحصار عن مضايبا، أصدرت الأمم المتحدة بياناً، الخميس 7 كانون الثاني، وقالت إن النظام السوري وافق على إدخال المساعدات إلى بلدة مضايبا في ريف دمشق الغربي، على أن تدخل إلى كل..... (03)

في دير الزور حجر البيلون  
يتحوّل إلى "صابون الفقير"  
(06)

دكومة الحلقي تتنازل عن حصّة  
الدولة في سيريتل و MTN  
(13)

رسالة إلى مجلس الأمن في اليوم ذاته، عبر بعثة ليتوانيا، "أسفًا" فيها لقرار الترحيب بموافقة الأسد، على حد وصفه. كما طالب الأمم المتحدة بضرورة تصنيف الوضع في مضايبا والزبداني ومعظمية الشام (90 ألف مدني محاصر)، على أنه "كارثة إنسانية"، داعياً إلى تقديم المساعدات عبر الجو "في حال مواصلة الميليشيات منعها من الدخول براً"، داعياً الجامعة العربية لبحث الوضع ووصفه بـ"الطارئ"، خلال الاجتماع الوزاري، الأحد 10 كانون الثاني، واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد على إنهاء الحصار وإدانتته وتجريمه.

دعوات دولية لفك الحصار

نددت الحكومة الفرنسية بما يجري في مضايبا، الأربعاء 7 كانون الثاني، وقال المتحدث باسم وزير الخارجية الفرنسية، رومان نادال إن فرنسا تدعو إلى وقف فوري للحصار ووصول المساعدات

حملات إعلامية وتنديد دولي، إضافة إلى مطالبات من المنظمات الحقوقية ووقفات احتجاجية داخل مدن عدة داخل سوريا وخارجها، جاءت رداً على الصور الإنسانية الصادمة التي أظهرت عدداً من أهالي بلدة مضايبا، في ريف دمشق الغربي، "عظاماً" من شدة الجوع. وحظيت قضية حصار البلدة باهتمام الآلاف من الناشطين السوريين، ودعوا الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إلى التدخل العاجل لإنقاذ المدنيين الذين يموتون جوعاً.

الائتلاف يدعو لتدخل دولي إنساني في مضايبا أصدر الائتلاف الوطني السوري بياناً، الخميس 7 كانون الثاني، وجه فيه رسالة إلى الأمم المتحدة مشيراً إلى أن المطلوب منها "إخطار النظام فقط وليس موافقته والترحيب بقبوله". وسلم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبر سفارته في الولايات المتحدة،



المجلس المحلي لمدينة  
حلب

يسعى لإعادة  
"رونق العمل"

(15)

# داريا: ثلاثة اقتحامات "فارتلة" والبراميل بالجملة

مقاتلان من لواء شهداء الإسلام على إحدى جبهات القتال في داريا بريف دمشق 8 كانون الثاني 2016 (المركز الإعلامي لمدينة داريا)



عنب بلدي - داريا

تصدى مقاتلو الجيش الحر في مدينة داريا لثلاث محاولات اقتحام نفذتها قوات الأسد والميليشيات المساندة على الجبهتين الشمالية والغربية، الأسبوع الماضي، موقعين في صفوف المهاجمين خسائر مادية وبشرية، في حين استهدف الطيران الحربي والروحي أحياء المدينة بقرابة 115 برميلاً متفجراً وعشرات الصواريخ، ما أدى إلى إصابة بعض المدنيين بجروح.

فجر الأحد 3 كانون الثاني، أوقف الجيش الحر محاولة تسلل لقوات الأسد على الجبهة الشمالية الغربية للمدينة "الأثرية"، تخللتها اشتباكات عنيفة أسفرت عن قتل وجرح عدد من العناصر المتسللة، اغتتم بعدها المقاتلون

بعض الأسلحة الخفيفة، بحسب ما نقل مراسل عنب بلدي في المدينة. وأضاف المراسل أن محاولة ثانية في ذات الجبهة نفذتها قوات الأسد، الاثنين 4 كانون الثاني، تصدى لها الجيش الحر موقعاً قتلي وجرحى في صفوفها، وفق المراسل، موضحاً أن النظام رد بقصف المنطقة بالمدفعية من جبال الفرقة الرابعة، واستهدف القطاع الشرقي والشمال بـ 14 برميلاً وثلاثة صواريخ أرض-أرض، في اليوم الذي يليه. محاولة أخرى قامت بها قوات الأسد من الجبهة الغربية (المنظومة)، الأربعاء 6 كانون الثاني، رافقها تهديد ناري كثيف واستهداف للمنطقة بنحو 60 برميلاً و20 صاروخ أرض-أرض وعشرات القذائف والأسطوانات المتفجرة، أسفرت عن سقوط ثلاث إصابات، انتهت

بخسائر في صفوف القوة المتحمة. لواء شهداء الإسلام المنضوي تحت الجيش الحر، وهو أبرز فصائل المعارضة في المدينة، نشر عبر صفحته الرسمية في فيسبوك أن مقاتليه تمكنوا خلال محاولة الاقتحام الثالثة من استعادة نقطة تقدمت إليها قوات الأسد خلال الأيام الماضية، قتل إثرها 5 جنود من بينهم قائد المجموعة المتحمة، إضافة إلى إعطاب دبابة وعربة شيلكا. هدوء نسبي شهدته داريا يومي الخميس والجمعة (7 و 8 كانون الثاني)، تخلله اشتباكات متقطعة على الجبهة الشمالية الغربية وعمليات قنص متبادل، أسفرت عن قنص ثلاثة عناصر من قوات الأسد، وإصابة أحد مقاتلي الجيش الحر، بحسب لواء "شهداء الإسلام".

## اشتباكات متقطعة على أطراف "دروشا" ومعمل ورق "الكسوة" يحترق

عنب بلدي - الغوطة الغربية

ألقي الطيران المروحي التابع لنظام الأسد، الخميس 7 كانون الثاني، أربعة براميل متفجرة استهدفت منطقة القصور في بلدة خان الشيخ في ريف دمشق الغربي، أسفرت عن دمار واسع في المزارع الخاصة والممتلكات العامة، دون ورود أنباء عن أي إصابات بشرية. كما استهدف الفوج 137 مدفعية، الثلاثاء 5 كانون الثاني، الطريق الواصل بين بلدتي خان الشيخ وزاكية، المتاخمة لها، بالرشاشات الثقيلة لمنع المارة من العبور وتشديد الحصار على بلدة خان الشيخ المستمر منذ ما يقارب الثلاثة أعوام، كما استهدف الفوج المزارع والأراضي المشرفة عليه في منطقة أشرفية العباسية بمدفعية الشيلكا، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

وأعاد مراسل عنب بلدي في الغوطة الغربية أن اشتباكات متقطعة جرت منتصف الأسبوع، الاثنين 4 كانون الثاني، بين فصائل من الجيش الحر وقوات الأسد على أطراف بلدة دروشا ومحيط تلة الكابوسية، في محاولة الأخير التقدم في مناطق سيطرة الجيش الحر.

بالتزامن مع هذه الأحداث، نشب حريق كبير في معمل الورق، يوم الاثنين، قرب منطقة المناهل التابعة لمدينة الكسوة بعد سقوط قذيفة مدفعية مجهولة المصدر أدت إلى احتراق جزء كبير منه، ولم ترد أي معلومات عن إصابات نتيجة الحريق.

بدوره، أصدر مجلس محافظة ريف دمشق في الحكومة السورية المؤقتة يوم الخميس بياناً دند بالصمت الدولي حيال ما يحصل في البلدات المحاصرة، وخصوصاً بلدة مضايا، وطالب المجلس الأمم المتحدة بإدخال المساعدات "فوراً" إلى مناطق النزاع، استناداً إلى القرار رقم 2165، المتضمن إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق النزاع داخل سوريا.

## بعد خيارات الأرسد.. معضمية الشام تواجه الحرب والدصار

عنب بلدي - داريا

دخلت مدينة معضمية الشام فعلياً في حصار مفروض من قبل نظام الأسد، بعد أن عادت لجنة التفاوض فيها برسالة واضحة من وفد النظام: إما الاستسلام وتسليم المدينة أو حرب مفتوحة بدأت فعلياً منذ 12 يوماً بإغلاق الطريق الوحيد الذي يصلها بالعاصمة.

وخرجت لجنة التفاوض، الأربعاء 6 كانون الثاني، للاجتماع مع وفد النظام برئاسة رفيق لطف، وبعد اجتماع مطول كان معولاً عليه فتح الطريق إليها مرة أخرى، عادت اللجنة بخيارين، كما أفاد محمد العضمان، عضو المكتب الإعلامي

في المدينة، "الاستسلام أو اقتحام المدينة، وأن الحصار سيكون شاملاً، ولن يكون هناك أي مبادرات مقبلة تفضي إلى فتح الطريق".

أثار الحصار بدأت بالظهور في المعضمية بعد مرور 12 يوماً على إغلاق معبرها، فنفتت مؤن الكثير من الأهالي، بحسب العضمان، عازياً ذلك لسماح قوات الأسد بمرور كميات قليلة من المواد الغذائية التي لا تصلح للتخزين، وعدم السماح بمرور المحروقات والطحين حين كان المعبر مفتوحاً.

وقال عضو المكتب الإعلامي إن الوضع الإنساني بات صعباً في معضمية الشام، فارتفعت أسعار المواد الغذائية

والمحروقات إلى مستويات عالية، "كيلو السكر بـ 2000 ليرة سورية، وليتر المازوت بـ 4 آلاف إن وجد"، موضحاً أن الوضع الطبي في المدينة ليس بأفضل وأحواله أيضاً، حيث تفتقد مشافيها ومراكزها الصحية لعدد من الأدوية، مع منع قوات الأسد خروج مرضاهم للعلاج.

وسيم أحمد، عضو المجلس المحلي لمعضمية الشام، شدد على أن قرار الأهالي هو رفض طلبات نظام الأسد وتسليم المدينة له، وأضاف لعنب بلدي "المعضمية من المدن السباتية في الحل السياسي، وفضلته منذ عامين، لكن النظام لم يف بوعوده ولم يلتزم بالاتفاق

المبرم بيننا، ولم يراع نمة أو ضميراً مع الأطفال والنساء"، مشيراً إلى أن المطلب الوحيد للأهالي هو تهيئهم عن الحرب وفتح الطريق.

وأوضح محمود أبو قيس، المتحدث باسم لواء الفتح المبين العامل في المدينة، أن النظام يعمل منذ نحو شهرين على فصل مدينتي داريا والمعضمية عن بعضهما، خلال حملة عسكرية واسعة وقصف غير مسبوق بالبراميل المتفجرة والأسلحة المحرمة دولياً تسببت بسقوط 12 شخصاً وإصابة آخرين، في خرق واضح للهدنة الموقعة مع فصائلها.

واعتبر أبو قيس أن سياسة التجويع باتت معتمدة لدى قوات الأسد، لا سيما

بعد فشله عسكرياً في تطويع مدينتي معضمية الشام وداريا، وهذا ما شاهدناه مؤخراً في مضايا والزبداني حين فشل في اقتحامهما والسيطرة عليهما، مؤكداً التزام الجيش الحر في معضمية الشام بوقف إطلاق النار حتى اللحظة، حرصاً على حياة وسلامة المدنيين.

45 ألف مدني في معضمية الشام المحاذية للعاصمة دمشق، ينتظرون مصيراً مشابهاً لما يحدث اليوم في مضايا إلى الشمال منها من جوع وموت يومي إثر الحصار الخائق، وسط نداءات مجلسها المحلي وناشطاتها بضرورة تدخل الأمم المتحدة والجهات الدولية لإيقاف سياسة التجويع المتبعة ممن قبل الأسد.

### الشبكة السورية لحقوق الإنسان

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً، الأربعاء 6 كانون الثاني، وثقت فيه المراكز الحيوية المستهدفة من قبل أطراف النزاع في سوريا خلال عام 2015.

ووثق التقرير ما لا يقل عن 1114 حادثة استهداف لمنشآت حيوية، توزعت حسب الجهة المستهدفة إلى 774 حادثة من قبل القوات الحكومية، و119 على يد القوات الروسية، فيما كان تنظيم "داعش" مسؤولاً عن 67 حادثة وجبهة النصرة عن ثلاث أخرى.

فصائل المعارضة المسلحة استهدفت مراكز حيوية في 102 حادثة، بينما كانت وحدات حماية الشعب الكردية مسؤولة عن 13 حادثة، وقوات التحالف الدولي عن 15 أخرى، إضافة إلى 21 حادثة نسبها التقرير إلى جهات مجهولة.

## أكثر من ألف مركز حيوي استُهدف خلال عام 2015

المتناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأقربان هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

وتقول الشبكة إن تنظيمات إسلامية وصفتها بـ "المتشددة" وبعض المجموعات المسلحة الأخرى استهدفت بعض تلك المراكز، مردفة أن القصف العشوائي بدون تمييز "يمثل خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى إلى جريمة حرب".

وختمت تقريرها مطالبة مجلس الأمن الدولي بإلزام النظام السوري تطبيق القرار رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها، مشددة على ضرورة فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، وإيقاف دعم فصائل المعارضة التي لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني.

وتوزعت المراكز الحيوية المستهدفة إلى 253 من البنى التحتية، 243 مركزاً حيوياً طبياً، 216 مركزاً دينياً، 202 مركزاً تريبوياً، 140 مريعاً سكنياً، 25 من الشارات الإنسانية الخاصة، 23 مركزاً ثقافياً، إضافة إلى 8 مخيمات للاجئين، و4 من الممثلات الدبلوماسية.

الشبكة اعتبرت أن كل ما وثق خلال التقرير من هجمات على المراكز الحيوية هو "الحد الأدنى"، عازية السبب "للمعوقات العملية العديدة أثناء عمليات التوثيق".

وأكدت الشبكة أن التحقيقات التي تجريها أثبتت خلو المراكز من المقاتل العسكرية قبل أو أثناء الهجوم، داعية القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن تلك الهجمات.

ووفق التقرير فإن القانون الدولي الإنساني يعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو غير

# بيانات "هشة" وأمم "مترددة" وموالون "يتشفون" مضايًا.. سلاح التجويع يفتك بالبطون الخاوية

متظاهرون في معرة النعمان يادلب يرفعون لافتات لنصرة لبلدة مضايًا - 5 كانون الثاني 2016 - (إنترنت)



حملات إعلامية وتنديد دولي، إضافة إلى مطالبات من المنظمات الحقوقية ووقفات احتجاجية داخل مدن عدة داخل سوريا وخارجها، جاءت ردًا على الصور الإنسانية الصادمة التي أظهرت عددًا من أهالي بلدة مضايًا، في ريف دمشق الغربي، "عظامًا" من شدة الجوع.

عنب بلدي - خاص

## 63 مدنيًا "ضحايا الجوع" في مضايًا

تواردت عشرات الصور من مضايًا تظهر أجسادًا عارية هزيلة، إضافة إلى هياكل عظمية لجثث رجال وأطفال قضوا إثر حصار البلدة ومنع إدخال المساعدات إليها منذ نهاية عام 2013. ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 63 مدنيًا فيها منذ بداية تموز 2015 وحتى كانون الثاني الجاري بعد أن منعت الحواجز العسكرية المحاصرة للبلدة وبعض الكتل العسكرية الأهالي من إدخال أي مواد غذائية أو طبية أو محروقات، كما قامت قوات النظام السوري بزرع مئات الألغام المضادة للأفراد في الأراضي الزراعية المحيطة بالبلدة، قضى منهم 29 شخصًا إثر نقص المواد الغذائية والطبية، بينما لقي 34 آخرين حتفهم أثناء محاولتهم الخروج من البلدة عبر الأراضي الزراعية نتيجة انفجار الألغام، أو برصاص الحواجز العسكرية والقناصة في المناطق المحيطة بالبلدة. وخلال 6 أشهر من اشتداد الحصار تدهورت الحالة الإنسانية في البلدة التي تضم قرابة 43 ألف شخص، بينهم قرابة 300 عائلة نزحت من مدينة الزبداني، الأمر الذي أدى إلى ندرة المواد وبالتالي ارتفاع الأسعار حتى تجاوز سعر كيلو الأرز 115 دولارًا، وسعر كيلو حليب الأطفال 180 دولارًا بحسب الشبكة.

وقال أحد أصحاب المحلات في سوق مضايًا لعنب بلدي إن السوق تحول إلى "تجار حرب" من عشرة أشخاص تابعين لنظام الأسد وحزب الله يحتكرون كافة المواد الغذائية ويرفعون أسعارها حسب رغباتهم. من جهته ذكر فارس، وهو اسم حركي لأحد المخبريين العاملين في المشفى الميداني في مضايًا، أن المشفى الوحيد في مضايًا يعمل بطاقة 9 أفراد فقط وهم بحاجة لتغطية احتياجات 40 ألف نسمة والمشفى يفتقر بشدة للأدوية والسيرومات، وأضاف فارس: "تصل للمشفى قرابة 20-30 حالة إغماء يوميًا ولا يوجد أدوية للأمراض المزمنة. توفي 8 أطفال وثلاثة مسنين نتيجة نقص الغذاء بينما توفي 12 مدنيًا وهم يحاولون فك الحصار إثر انفجار الألغام بهم وبترت أطراف 12 آخرين.

عبر صفحته في فيسبوك، الأربعاء 6 كانون الثاني، قال فيه "أنا الشيخ أحمد شلاش أعلن من هنا عن رفضي القاطع لسياسة التجويع المطبقة على المناطق الخارجة عن السيطرة ولا سيما مضايًا، وأقترح تطبيق سياسة الحرق الكامل حتى لا يبقى من يجوع في تلك المناطق"، وأضاف "اليوم مضايًا وبكرا الغوطة والحبل على الجرار".

كما نشر مراسل قناة الميادين، علي مرتضى، عبر صفحته في فيسبوك تسجيلًا مصوريًا معلقًا على الحصار، وأقترح فيه على ما وصفها بـ "المقاومة" أن تنشئ فرعًا جديدًا وتسميه "حزب الله ديلفيري"، مشيرًا إلى أن الفرع سيكون مسؤولاً عن "توزيع المناقش على المسلحين في مضايًا مع ترمس شاي صباح كل يوم، وقاتلهم وهم شبعاين"، وختم "هذا ما يريده جماعة الإنسانية".

مرتضى انهم في منشور آخر، الناشطين السوريين بأنهم "يهيجون" الإعلام والرأي العام، وقال "بدهم يصوروا المقاومة اللي فتحت ممرات إنسانية ولاتزال إنها متلهم.. المقاومة أدخلت مساعدات سرقتها النصره وهي أشرف من إنو يتم اتهامها بهكذا تفاهة".

بدورها، حثت بريطانيا نظام الأسد، من خلال مبعوثها الخاص إلى سوريا غاريث بايلي، على رفع الحصار عن البلدة وغيرها، كخطوة نحو إنهاء الوضع المستمر منذ حوالي خمس سنوات".

### الأمم المتحدة: ستدخل المساعدات تزامنًا مع كفريا والفوعة

على خلفية المناشدات بفك الحصار عن مضايًا، أصدرت الأمم المتحدة بيانًا، الخميس 7 كانون الثاني، وقالت إن النظام السوري وافق على إدخال المساعدات إلى بلدة مضايًا في ريف دمشق الغربي، على أن تدخل إلى كل من مضايًا وكفريا والفوعة "في أسرع وقت ممكن".

ونقلت وكالة رويترز عن مصدرين مطلعين، السبت 9 كانون الثاني، إن المساعدات الإغاثية ستسلم لبلدة مضايًا المحاصرة إضافة إلى قريتي كفريا والفوعة في إدلب، الاثنين المقبل، بموجب الاتفاق بين الأمم المتحدة والنظام السوري.

### مؤيدو النظام السوري وحزب الله يشتمون

لاقى الاهتمام الدولي الواسع بحصار بلدة مضايًا، استهجان عدد كبير من مؤيدي النظام السوري وحزب الله اللبناني، ونشر المؤيدون عبر حساباتهم وسم "متضامن مع حصار مضايًا"، مرفقًا بصور أطقمة بمختلف أنواعها، تعبيرًا عن تهكمهم.

قناة المنار عرضت تقريرًا، الخميس 7 كانون الثاني، واعتبرت فيه أن الصور التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتظهر الأجساد الهزيلة للرجال والأطفال "مفبركة".

وعرضت القناة بيانًا صادرًا عما وصفته بـ "الإعلام الحربي" التابع لحزب الله، وأشار إلى "حملة افتراءات واسعة ضد المقاومة المتهمة بتجويع المدنيين في مضايًا بسبب حصار الحزب". الحملة "تهدف لتشويه صورة المقاومة"، وفقًا للبيان الذي اعتبر أن ما يجري في البلدة "مسؤولية الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضايًا رهينة لها ولداعمي المسلحين من جهات خارجية". بدوره نشر أحمد شلاش، عضو مجلس الشعب،

وحظيت قضية حصار البلدة باهتمام الآلاف من الناشطين السوريين، ودعوا الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إلى التدخل العاجل لإنقاذ المدنيين الذين يموتون جوعًا.

### الائتلاف يدعو لتدخل دولي إنساني في مضايًا

أصدر الائتلاف الوطني السوري بيانًا، الخميس 7 كانون الثاني، وجه فيه رسالة إلى الأمم المتحدة مشيرًا إلى أن المطلوب منها "إخطار النظام فقط وليس موافقته والترحيب بقبوله".

وسلم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبر سفارته في الولايات المتحدة، رسالة إلى مجلس الأمن في اليوم ذاته، عبر بعثة ليتوانيا، "أسفًا" فيها لقرار الترحيب بموافقة الأسد، على حد وصفه.

كما طالب الأمم المتحدة بضرورة تصنيف الوضع في مضايًا والزبداني ومعظمية الشام (90 ألف مدني محاصر)، على أنه "كارثة إنسانية"، داعيًا إلى تقديم المساعدات عبر الجو "في حال مواصلة الميليشيات منعها من الدخول برا"، داعيًا الجامعة العربية لبحث الوضع ووصفه بـ "الطارئ"، خلال الاجتماع الوزاري، الأحد 10 كانون الثاني، واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد على إنهاء الحصار وإدائته وتجريمه.

### دعوات دولية لفك الحصار

نددت الحكومة الفرنسية بما يجري في مضايًا، الأربعاء 7 كانون الثاني، وقال المتحدث باسم وزير الخارجية الفرنسية، رومان نادال إن فرنسا تدعو إلى وقف فوري للحصار ووصول المساعدات الإنسانية "بشكل عاجل" إلى مضايًا وجميع المناطق المحاصرة في سوريا.

واتهم نادال النظام السوري أنه يمنع وصول المنظمات الإنسانية إلى المدينة، مشيرًا إلى وجوب فك الحصار عنها "وفقًا لقراري 2254 و2258 لمجلس الأمن الدولي".

عمران الزعبي

وزير الإعلام السوري  
3 كانون الثاني 2016

إعدام 47 موقوفًا في السعودية جريمة موصوفة، لم يسبق لدولة أن ارتكبتها بحق شعبها، واغتيال للحريات وحقوق الإنسان وانعكاس لسياسة نظام آل سعود الموتور والمرتبك، وستبقى أرواح 47 إنسانًا ترعب هذا النظام وتقض مضاجعه.

أحمد سلاش

عضو مجلس الشعب السوري  
6 كانون الثاني 2016

أعلن من هنا عن رفضي القاطع لسياسة التجويع المطبقة على المناطق الخارجة عن السيطرة ولا سيما مضاي. وأقترح تطبيق سياسة الحرق الكامل حتى لا يبقى من يجوع في تلك المناطق، اليوم مضاي وبكرا الغوطة والحبلى على الجرار.

عصام بويضاني

قائد جيش الإسلام  
7 كانون الثاني 2016

خمس سنوات مضت، ونظام الأسد يمارس القتل والحصار والتجويع والتشريد، سياسة لا يتفن النظام غيرها، شعاره إما أن أحكمك وإما أن أقتلك.

يعقوب الحلو

منسق الشؤون الإنسانية للأمم  
المتحدة في سوريا  
8 كانون الثاني 2016

الأمم المتحدة تحرب بموافقة الحكومة السورية على الدخول إلى مضاي، وكفريا والفوعة، ونستعد لتسليم المساعدات الإنسانية في الأيام المقبلة.

أحمد أبازيد

كاتب وباحث سوري  
9 كانون الثاني 2016

لا يحتاج النظام ولا حلفاؤه المحتلون من الإيرانيين والبروس إلى حجة أو مبرر كي يستمروا في قتل المتبقي من هذا الشعب، سيقتلون الملايين لأجل القتل.

برهان غليون

مفكر وباحث سوري  
9 كانون الثاني 2016

ما الذي يجعل شخصًا مثل بان كي مون، الأمين العام لأعظم منظمة أممية، يترجى الأسد حتى يكف عن تجويع السوريين بدل أن يضرب بقبضته الطاولة ويطلب دول مجلس الأمن بالتدخل لوقف المجزرة، بعد أن اتخذت هي نفسها قرارًا واضحًا بذلك؟

على أعتاب جنيف..

## هيئة المفاوضات تضع قائمة المعارضين.. والأسرد يشترط معرفة أسماؤهم للمشاركة

الداعم الأكبر لنظام الأسد، والسعودية أبرز داعمي المعارضة، على خلفية إعدام الرياض لرجل الدين الشيعي نمر النمر.

وصرح المتحدث باسم دي ميستورا أن الأزمة في العلاقات بين السعودية وإيران "مقلقة جدًا"، وقد تسبب في "سلسلة عواقب مشؤومة في المنطقة".

وتأتي زيارة دي ميستورا إلى دمشق عقب إعلان اللجنة العليا للتفاوض المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية أنها تتعرض لضغوط دولية لتقديم تنازلات من شأنها إطالة أمد الصراع في البلاد، ما يعزز شكوكها حيال جدية مفاوضات جنيف المقبلة.

لجنة التفاوض كانت قد أبلغت دي ميستورا، الجمعة، أن على نظام الأسد اتخاذ خطوات لتأكيد "حسن النوايا" قبل أي مفاوضات، ويشمل ذلك وقف قصف المناطق المأهولة بالسكان ورفع الحصار عن المدن والبلدات الخارجة عن سيطرته، الأمر الذي لم يتحقق حتى اللحظة، بحسب العطايات الميدانية في سوريا، حيث نفذت الطيران الحربي الروسي الداعم للنظام مجزرة راح ضحيتها أكثر من 50 مدنيًا في مدينة معرة النعمان جنوب إدلب، في وقت يشتد فيه حصار بلدة مضاي شمال غرب دمشق.

واتفقت الدول المشاركة في مؤتمر فيينا، تشرين الثاني 2015، على جدول زمني في إطار الحل السياسي للصراع في سوريا، أعقبه في 19 كانون الأول، تبني مجلس الأمن الدولي قرارًا يحدد خارطة طريق لبدء المفاوضات بين المعارضة ونظام الأسد، في ظل تشكيك مراقبين ومحللين سياسيين بجدوى هذا القرار في ظل عدم وجود آليات حقيقية لتنفيذه.



وليد المعلم خلال لقائه دي ميستورا (إنترنت)

وقائمة بأسماء الشخصيات المعارضة التي ستشارك في جنيف، مؤكدًا في الوقت نفسه استعداد النظام للمشاركة في مفاوضات جنيف في موعدها المقترح. جاء ذلك خلال استقبال المعلم للمبعوث الدولي للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، السبت، في العاصمة دمشق، معتبرًا أن المطلبين شرطان أساسيان للمشاركة في مؤتمر جنيف، وفق ما أعلن مكتب دي ميستورا. واعتبر المعلم أن جهود الحل السياسي وقرارات مجلس الأمن الأخيرة بخصوص سوريا مرتبطة بـ "صدقية جهود مكافحة الإرهاب التي تستدعي إلزام الدول الداعمة للإرهاب بالتوقف عن ذلك".

### زيارت مكوكية لدي ميستورا

زيارة دي ميستورا إلى دمشق التي وصلها الجمعة، تأتي عقب جولة شملت أنقرة والرياض، ومن المقرر أن يغادر الأحد إلى العاصمة الإيرانية طهران للقاء المسؤولين فيها، وتأتي بعيد توتر في العلاقات بين إيران

الرياض، السبت، أعلن عن جاهزية وفد المعارضة للمفاوضات، مشيرًا إلى أن الوفد بدأ بالتدريب على أصول التفاوض وفقًا للاختصاصات المسندة إلى كل شخص، بحسب وكالة 24 الإماراتية.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للتفاوض، الدكتور رياض نعسان آغا، أن المعارضة أنهت تشكيل هيكل الوفد التفاوضي، وجرى توزيع المهام لكل عضو فيه، لكنه تحفظ على الكشف عن الأسماء حتى يسلم النظام أسماء المفاوضين إلى المبعوث الأممي لسوريا، ستيفان دي ميستورا. وقال آغا لصحيفة عكاظ السعودية، إن الهيئة رفضت تقديم الأسماء للموفد الدولي دي ميستورا خلال اللقاء الأخير كي لا يستخدم النظام أسماء وفد المعارضة لتعطيل عملية التفاوض.

### النظام يبدي موافقة مشروطة

من جهته، اشترط وزير خارجية النظام وليد المعلم، ضرورة الحصول على "قائمة التنظيمات الإرهابية

### عنب بلدي - وكالات

أنهت الهيئة العليا للمفاوضات وضع اللمسات الأخيرة على قائمة المعارضين المنتظر جلوسهم أمام وفد نظام الأسد في مفاوضات جنيف، المزمع عقدها في 25 كانون الثاني الجاري، تزامنًا مع إبداء وزير خارجية النظام، وليد المعلم، موافقة مبدئية على المشاركة، مشروطة بضرورة الحصول على قائمة أسماء شخصيات المعارضة المشاركة.

### المعارضة تضع اللمسات الأخيرة

وأوضحت مصادر إعلامية متطابقة أن الهيئة العليا للمفاوضات أبلغت الملكة العربية السعودية بأسماء الشخصيات التي ستفاوض نظام الأسد، السبت 9 كانون الثاني، وعددهم 27 شخصًا، إلى جانب فريق مساند سيخضع إلى دورة تدريبية في فن التفاوض مؤلف من 29 آخرين.

عضو المكتب السياسي لجيش الإسلام، محمد علوش، وفي ختام اجتماعات الهيئة العليا للتفاوض في

## تقرير حقوقي: طائرات الأسد أقلت 17 ألف برميل متفجر عام 2015

### الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرًا، الخميس 7 كانون الثاني، وثقت فيه استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة خلال عام 2015.

ووثق التقرير إلقاء الطيران المروحي الحكومي ما لا يقل عن 17318 برميلًا متفجرًا، سقط العدد الأكبر منها في محافظة ريف دمشق، تلتها درعا وحلب وحماة، وأدى القصف إلى مقتل 2032 شخصًا، بينهم 499 طفلًا و338 سيدة.

البراميل المتفجرة التي استخدمتها القوات

الحكومية خلال عام 2015 تسببت بدمار ما لا يقل عن 206 مراكز حيوية، منهم 52 مركزًا دينيًا، و39 مركزًا تربويًا، بحسب التقرير. وأشارت الشبكة إلى التنسيق بين قوات النظام الجوية والقوات الروسية، بحيث تكثف الأخيرة قصفها شمال سوريا، بينما تتحرك المروحيات الحكومية باتجاه الجنوب نحو محافظتي درعا وريف دمشق. وبلغ عدد البراميل المتفجرة التي ألقتها الطيران المروحي الحكومي بعد التدخل الروسي 3677 برميلًا، تسببت بمقتل 196 شخصًا، بينهم 37 طفلًا و23 سيدة. أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية للقنابل البرميلية، كان بداية تشرين الأول 2012

ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وأضاف التقرير أن 99% من ضحاياها مدنيون، كما تراوحت نسبة الضحايا من النساء والأطفال بين 12% ووصلت إلى 35% في بعض الأحيان. ووفق الشبكة فإن الحكومة السورية خرقت بشكل "لا يقبل" قرار مجلس الأمن رقم 2139، واستخدمت القنابل البرميلية على نحو ممنهج وواسع النطاق، منتهكة عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي. وختم التقرير موصيًا مجلس الأمن بضمان التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه "إذ تحولت إلى حبر على ورق، وبالتالي فقد كامل مصداقيته ومشروعية وجوده".

## ثلاث قوى عسكرية عينها على حلب

## حصار فصائل المعارضة "هدف الجميع"

هجوم بهذه المنطقة". واعتبر أبو المجد أن التناغم الكامل لتحركات قوات الأسد في حلب مع "داعش" يثير الدهشة، وقال "عند استراحة الأسد تتقدم داعش، وعند استراحتها يتقدم النظام، هم يقاتلون كأنهم جهة واحدة.. حاليًا داعش والأسد هم واحد". تسعى غرفة عمليات مارع منذ تأسيسها في أيلول 2015، إلى طرد تنظيم الدولة من قرى وبلدات الريف الشمالي، وبدأت من المناطق الحدودية مع تركيا، واستطاعت انتزاع بلدي دحلة وحرجلة، فيما تخوض مواجهات يومية ومعارك كر وفر في قرى وبلدات أخرى شمال حلب.

## "سوريا الديمقراطية" .. تقلب الموازين في حلب

نظام الأسد وتنظيم الدولة ليسا الطرفين الوحيدين في مواجهة فصائل المعارضة في حلب، فظهرت أخيراً قوات "سوريا الديمقراطية"، والتي بتعاونها مع الأكراد تضع نصب عينها مدينة اعزاز شمال حلب، وبالتالي معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، الأمر الذي يضع فصائل حلب في حصار حقيقي. سمير، أحد المقاتلين في صفوف جبهة النصر، اعتبر أن قوات سوريا الديمقراطية "عميلة للأسد"، وأضاف "بعد محاولتها التقدم على طريق اعزاز-باب السلامة أثبتت للعالم كله عمالتها، إضافة لعلاقتها القوية مع حزب بي كي كي"، مشدداً على أن بيان "سوريا الديمقراطية" الأخير، والذي نص صراحة على أن هدفها هو قتل جبهة النصر وحركة أحرار الشام الإسلامية، جعلها عدواً واضحاً للثورة والفصائل العسكرية. وأعلن جيش الثوار وحدات حماية الشعب المنضويين في "سوريا الديمقراطية" سيطرتها مطلع كانون الثاني الجاري على بلدة كشتعار المطلية على أوتوستراد حلب-اعزاز، في الجهة المقابلة لمطار منغ العسكري شمال تل رفعت، وبالسيطرة عليها تقترب "سوريا الديمقراطية" من إحكام حصار اعزاز من الجهتين الغربية والجنوبية.

في الجهة الشرقية، انتزعت قوات "سوريا الديمقراطية" السيطرة على سد تشرين الواقع في منطقة منبج من يد تنظيم الدولة، وأواخر كانون الأول الماضي، وسط أبناء عن نية وتجهيز حقيقي لهذه القوات تحضيراً لمعركة منبج الخاضعة لسيطرة التنظيم. المتحدث باسم "سوريا الديمقراطية"، العقيد طلال سلو، نفى في حديث سابق إلى عنب بلدي أي تعامل مع نظام الأسد كما يشاع، قائلاً "لو أن النظام بهذه القوة لما خسرت المناطق أمام داعش"، وأردف "الادعاء كاذب ويستحيل أن يكون هناك تعاون مع النظام ولا سيما في العمل العسكري.. والغاية من هذه الادعاءات هي جعل النظام شريكاً في انتصاراتنا ونسب جزء منها له".

أسرى لقوات الأسد في ريف حلب الشمالي شباط 2015 (عنب بلدي)



تمثل محافظة حلب هدفاً استراتيجياً لعدة أطراف عسكرية تسعى لتحقيق مكاسب ميدانية بشتى الوسائل والطرق، بما فيها الحصار الذي بدأ نظام الأسد بتطبيقه فعلياً منذ مطلع عام 2014، في حين يسعى تنظيم "الدولة الإسلامية" من الشرق بالتمدد شمالاً ووضعاً مدينة اعزاز على الحدود السورية التركية نصب عينيه، وتبقى لقوات "سوريا الديمقراطية" حسابات لا تقل أهمية عن الأطراف السابقة.

## طارق أبو زياد- حلب

## المنطقة الصناعية.. نقطة البداية

سيطرت قوات الأسد في شباط 2014 على منطقة الشيخ نجار الصناعية، وتمددت منذ ذلك الحين نحو قرية حندرات القريبة من طريق الكاستيلو؛ المنفذ الوحيد لأهالي مدينة حلب إلى ريفها الشمالي، وبات باستطاعته فعلياً السيطرة النارية على الطريق، ولكن سرعان ما وضعت فصائل المعارضة سواتر ترابية على أطراف الطريق لحمايته من الاستهداف.

وفشلت الخطة الأولى لقوات الأسد، رغم محاولاتها المتكررة لحصار المدينة، وجوبت بتصدي فصائل المعارضة، لتنتقل إلى الخطة الثانية التي تبدأ من قرية باشكوي، وصولاً إلى بلدي نبل والزهراء الموليتين والمحاصرتين من قبل المعارضة، فلو تحقق هدف الأسد في هذه الخطة لاستطاع إحراز هدفين، الأول هو فك الحصار عن قرى نبل والزهراء، والثاني وهو الأهم، حصار مدينة حلب، ما دعا المعارضة للاستنفار بشكل كامل، وتشكيل غرفة عمليات "فتح حلب" في شباط 2015.

القيادي البارز في حركة أحرار الشام الإسلامية، أبو عمر الحموي، تحدث لعنب بلدي عن غرفة العمليات التي شغل سابقاً منصب قائدها، "في بداية عمل الغرفة كانت النية هي الهجوم على قوات الأسد، فوجدنا بتسلسل قوات الأسد إلى قرىتي

حردنتين ودوير الزيتون والسيطرة عليها بخطة عسكرية تم تنفيذها لأول مرة، كانت تسير ببطء وأمان عال".

أحمد، أحد أهالي بلدة حريتان القريبة من هاتين القرئتين، وصف لعنب بلدي حالة الرعب التي أصابت أهالي البلدة، "في يوم وليلة أصبحت حريتان في خطر حقيقي، فقوات الأسد تبعد قليلاً عنا، وبدأ الأهالي بالنزوح منها، ومع القصف الهجمي للطيران أصبح في مخيلتنا أن حريتان هي الوجهة الحالية لقوات الأسد".

وتابع أبو عمر الحموي حديثه عن مجريات المعركة، "انقلبت الموازين وتحولت فتح حلب من الهجوم إلى الدفاع، وأي لحظة تأخير قد تزيد الأمر سوءاً، تم استدعاء القوات المركزية لكافة الفصائل، وشُنَّ هجوم عكسي استعدنا من خلاله السيطرة على القرئتين، قتلنا 200 عنصر لقوات الأسد والمليشيات، وأسرتنا 50 بينهم ضباط".

ورغم استعانة الأسد بقوات إيرانية ولبنانية، وإحرازه تقدماً فعلياً، بحيث لم يتبق له سوى ثلاثة كيلومترات لإطباق الحصار، إلا أنه مني بهزيمة كبيرة أعادته أدرجه، لتفشل الخطة الثانية لحصار حلب.

## ريف حلب الجنوبي.. أعنت الحملات

بعد فشل نظام الأسد وعدم تمكنها من التقدم في حلب، اعتمد وبشكل كامل على القوات الشيعية الريفية من 5 بلدان،

أبرزها الحرس الثوري الإيراني وحركة النجباء العراقية وحزب الله اللبناني، وبدأ هجومه على ريف حلب الجنوبي ابتداءً من جبل عزان، في تشرين الأول لعام 2015، والهدف هو الوصول إلى الأوتوستراد الدولي.

محسن الأحمد، قائد عسكري في جيش المجاهدين المنضوي تحت الجيش الحر، تحدث إلى عنب بلدي عن مجريات معركة ريف حلب الجنوبي، "بدأت القوات الشيعية بالتقدم نزولاً من جبل عزان والسيطرة على قرية عبطين وكتيبة الدبابات في المرحلة الأولى، ولم يكن هناك أعداد كبيرة من المجاهدين، فمن المعروف عن الريف الجنوبي هدوءه العسكري، وكان من المستبعد جداً تقدم قوات الأسد إليه".

تم إحضار التعزيزات من كافة الفصائل لصد الهجوم، ولكن الطيران الروسي وراجمات الصواريخ لم تهدأ على المنطقة، عدا عن الأعداد الكبيرة لمقاتلي الميليشيات العراقية، التي اتبعت سياسية حرب العصابات المختلفة كلياً عن أسلوب قوات الأسد، فاستطاعت التقدم نحو بلدة الحاضر وصولاً إلى العيس ومنها إلى تلة العيس الاستراتيجية.

أبو اليزيد تفتان، مسؤول المكتب الإعلامي العسكري لحركة أحرار الشام الإسلامية، وصف المعركة أنها كانت مختلفة عن بقية المعارك مع قوات الأسد، وتم تغيير الخطط العسكرية وجعلها تتناسب مع السبب الاستراتيجي الذي دعاها للعمل

## "الدولة الإسلامية" .. خدمات كبيرة لنظام الأسد

لم يكن حصار حلب مهمة الأسد فحسب، فتنظيم "الدولة الإسلامية" كان له دور كبير بتضييق الخناق وزيادة الضغط على فصائل المعارضة في ريف حلب الشمالي بعد سيطرتها على قرية صوران في أيار 2015، فأشغلت فصائل المنطقة بحرب تستمر حتى اليوم.

أبو المجد، أحد أهالي قرية اعزاز في ريف حلب الشمالي، اعتبر أن ما يقوم به التنظيم هو "خدمات مجانية لقوات الأسد"، وأردف "أشغلت داعش المجاهدين وزادت توسع نقاط القتال دون معرفة السبب الاستراتيجي الذي دعاها للعمل

## جيش الثوار: لا علاقة لنا بـ "الكرديستاني" وغايتنا قتل "داعش" والأسد

الائتلاف الوطني المعارض ذاب مؤخراً في الهيئة التفاوضية، وأركانه حُلَّت منذ أكثر من عامين بعد هجوم "الجبهة الإسلامية" عليها، على حد تعبيره.

ونفى أبو زيد علاقة جيش الثوار بجبهة ثوار سوريا المنحلة وقائدها جمال معروف، "ليس لنا أي علاقة بجمال معروف وأصدرنا عدة بيانات بذلك، كما أصدر جمال معروف بياناً بذلك، وهذا الجواب ينسحب على جبهة ثوار سوريا حكماً". يقود الفصيل عبد الملك برد (أبو علي)، وأولويته هي "تحرير كامل سوريا من تنظيم داعش وقوات النظام السوري"، بحسب "أبو زيد" الذي دحض وجود أي تعاون أو دعم من الجانب الروسي، مؤكداً في الوقت ذاته تلقيهم دعماً جويًا من طيران التحالف.

نفى عبد الملك بُرد (أبو علي)، قائد جيش الثوار المنضوي تحت قوات "سوريا الديمقراطية"، أي علاقة تجمع فصيلة بحزب العمال الكرديستاني PKK، مشدداً على أن هدف الفصيل قتال تنظيم "الدولة الإسلامية" ونظام الأسد على حد سواء. وأوضح برد، في بيان حصلت عنب بلدي على نسخة منه، الأربعاء 6 كانون الثاني، أنه لا يوجد أي تنسيق أو أعمال قتالية أو أي تواصل مع الـ PKK، وأن هدفه من هذا البيان هو توضيح ما تحاول إشاعته "بعض الألسن الحاقدة وبعض الشرازم التي تلعب على أوتار متعددة".

عنب بلدي تحدثت إلى طارق أبو زيد، المسؤول الإعلامي في جيش الثوار، موضحاً أن فصيلة هو أحد مكونات الجيش السوري الحر، واندمج مع قوات "سوريا الديمقراطية" لأن

مقاتل على جبهة الزرّة في ريف حلب الجنوبي - 5 كانون الثاني 2016 - (عنب بلدي)



في دير الزور

# دجر البيلون يتحوّل إلى "صابون الفقير"

بائع أحجار بيلون في دير الزور - 4 كانون الأول 2015 - (فيسوك)



## أسعار مواد التنظيف تشتعل

وبينما لا يزال الاسم موضع جدل عند الديريين بين البيلون والبينون، يقول مازن، الذي كان يعمل في مجال التعليم داخل الأحياء المحاصرة، إنه لم يكن يتخيل أن يغسل الناس بالحجارة والطين. ويرى الشاب أن شح مواد التنظيف ومنها الشامبو والصابون وسوائل الجلي ومساحيق الغسيل لم تترك الكثير من الخيارات أمام الأهالي، إذ لجأ بعضهم إلى التراب لتنظيف الأواني، ويقول "مرات كثيرة غسلت ثيابي بالماء والملح". ووصل سعر لوح الصابون في الأحياء المحاصرة إلى 1300 ليرة سورية، بينما وصل سعر كيلو مسحوق الغسيل إلى 3000 ليرة، ورغم توزيع الهلال الأحمر كميات منه إلا أنها تبقى محدودة وغير كافية، وفق ما ينقله الأهالي. أكثر من 12 شهراً على الحصار أرهقت الأحياء واستنزفت مواردها ومخزونها، وجعلت من مكان "أبو عيسى" رفقاً فارغة وأبواباً مغلقة بشكل شبه دائم. أبو عيسى، صاحب محل في شارع الوادي داخل حي الجورة، يصف البيلون بـ "صابون الفقير" ويقول ساخراً "في الدول المتقدمة يستخدمونه لتحسين البشرة بس شعينا ما يقتنع".

لم تكن هذه الأحياء مستخدمة بشكل واسع في المناطق الشرقية قديماً، وفق ما ينقله كبار السن، بل كانوا يلجأون إلى أحجار "القلو والشنان" في غسيل الملابس لتوفرها في تلك المرحلة.

والقلو، بحسب "أبو عيسى"، نوع من الحجارة الترابية يشبه البيلون في الشكل وطريقة الاستعمال، أما الشنان فهو نوع من العشب البري المنتشر في البادية السورية ذو رائحة عطرية ويساعد على تبييض الملابس. يشكك بعض الأهالي مثل لطيفة و"أبو عيسى" في نوعية الأحجار التي تباع، معتبرين أن ما يباع كميات قليلة كانت موجودة لدى العطارين والبقية ليست "بيلون" وإنما أحجار ترابية عادية لا تنفع في التنظيف، ذلك أن "البيلون" ينتشر في مناطق بعيدة من الشمال السوري ويصعب وصوله إلى الدير في هذه الظروف.

## بدائل طبيعية

ثم تقول "كان زمان خير وبركة اسع حتى المي صارت حسرة". نسي كثير من الناس معنى "البيلون" وشكل هذا الحجر، لكن الحصار فرض عليهم استخدام المواد المتاحة، كما أن شح المواد أجبر الأهالي على اللجوء إلى بدائل أكثر توفيراً وأسهل في التحصيل وأرخص في السعر.

والحجر أقرب ليكون مادة غضارية، لونه يميل إلى السمرة الحمراء، وفيه خاصية الامتصاص للماء إذ تذوب فيه وتتحوّل إلى رسوب طيني، ويساهم في امتصاص الزيوت والبقع من الثياب، وتشتهر به مدينة حلب السورية.

يكسر الحجر إلى قطع صغيرة تنقع الثياب معها لفترة ثم تغلى وتفرك مع الماء، حتى تبدأ بالتفتت وتصبح كالطين البني، كما تشرح السيدة لطيفة.

وتقول "من كان يعتقد أننا سنشاهد في هذا الحي الراقي بائعاً يدفع عربته المحملة بالأحجار يتجمع حوله عدد من الأشخاص يقبلونها ويتحدثون عن جودتها وفائدتها في الغسيل؟".

وتعود الذاكرة بها إلى مشهد نزول الفتيات في دير العتيق إلى جرف النهر، حاملات الغسيل من ثياب و"بسط" وأواني الطبخ لتنظيفها،

سيرين عبد النور - دير الزور

لسانا عايشين، بس رجعنا مية سنة لورا

مرات كثيرة غسلت ثيابي بالماء والملح

"لسانا عايشين، بس رجعنا مية سنة لورا"، تقول السيدة لطيفة، إحدى النازحات في حي القصور وهي تفرك يديها المجدتين، موضحة أن الأهالي يحاولون التأقلم مع أوضاعهم، رغم كل شيء ما يزال الديريون يهتمون بهندامهم ونظافة ثيابهم رغم آثار الحصار الواضحة على ملامح الوجوه.

لا تصل المياه إلى الأحياء المحاصرة منذ سنة تقريباً من قبل تنظيم "الدولة"، إلا ساعات محدودة في النهار ولناطق قليلة تقتصر على بيت أو بيتين أرضيين في كل شارع، وأصبحوا يعتمدون على حجر "البيلون" لغسل ملابسهم، بسبب غلاء مواد التنظيف وندرتها.

## حمص:

# حصار تفجيرات الأحياء الموالية في العام 2015

جودي عرش - حمص

انقضى عام 2015 تاركاً وراءه عشرات القتلى والجرحى في مدينة حمص؛ النسبة الأكبر منهم كانت في الأحياء الموالية لنظام الأسد كالزهراء، النزهة، عكرمة، والأرمن، جراء تفجيرات استهدفتها على مدار الأشهر الماضية.

عنب بلدي أجرت إحصاءً تقريبياً لعدد التفجيرات والضحايا الذين سقطوا إثرها في أحياء المدينة، الخاضعة بمعظمها لسيطرة نظام الأسد خلال العام الماضي، معتمدة بذلك على الصفحات والمواقع الرسمية والمالية.

## أرقام وردود فعل

أوضح الإحصاء أن نحو 100 قتيل و500 جريح، سقطوا جميعاً جراء التفجيرات التي طالت الأحياء الموالية خلال العام الماضي، فيما قدرت عدد السيارات المتفجرة التي استطاعت حرق الطوق الأمني في حمص بـ 15 سيارة، إضافة إلى انفجار ثلاث عبوات ناسفة ودراجة نارية مفخخة، ليكون العدد الكلي 19 انفجاراً.

أعنف الهجمات، وبحسب التسلسل الزمني، هو انفجار سيارة مفخخة بتاريخ 23 كانون الثاني

والعمالة"، وتقاضي مبالغ مالية ممن وصفوهم بـ "الإرهابيين" لقاء السماح بعبور السيارات المفخخة إلى داخل حمص.

ودفعت هذه الخروقات قاطني الأحياء، المنتمين بمعظمهم للطائفة العلوية، إلى تشكيل لجان شعبية بعيدة عن تحصينات النظام الأمنية.

كما قوبلت تفجيرات الأحياء الموالية باستنكار قاطني الأحياء ذات الغالبية السنية في مدينة حمص، بمن فيهم سكان حي الوعر الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة، والذي يشهد مراحل تنفيذ هدنة شاملة مع نظام الأسد، وأظهرت تسجيلات مصورة خلال العام الماضي خروج وقفات احتجاجية في الوعر وباقي الأحياء، طالبت بتحييد المدنيين بمختلف انتماءاتهم عن الصراع المسلح، مؤكدين أن التفجيرات تهدف إلى زيادة الشحن الطائفي والمذهبي الذي من شأنه تأجيج الأوضاع وتوجيهها نحو دموية لا تبقى ولا تذر.

## أياد خفية وراء التفجيرات

تقف أياد خفية وراء معظم التفجيرات في مناطق النظام، رغم إعلان تنظيم "الدولة الإسلامية" وجبهة النصرة مسؤوليتهما عن عدد منها، وفق رأي الناشط الإعلامي محمد الحمصي، قائلاً لعنب بلدي "إن هذه التفجيرات غالباً ما تعد وتصنع داخل تلك المناطق،

فإن تبنى تنظيم الدولة وجبهة النصرة عدداً منها فمن هي الجهة المنفذة لباقي العمليات؟". وأضاف الحمصي "هناك شكوك واتهامات ساقها مؤيدون عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمليشيات الشيعية وتحديداً حزب الله الذي ينتشر بكثافة في حمص مدينة وريفها، ونمت هذه الاتهامات إثر وجود خلاف عقائدي قديم ومتجدد مع الطائفة العلوية التي تقطن في حمص، حيث اضطرت الطائفتان (العلوية والشيعية) إلى العمل ضمن صف واحد لمواجهة التأثيرين ضد الأسد".

تسعى شعبة حمص ومن ورائهم حزب الله إلى تهجير علوييها نحو الساحل، كما يعتقد محمد، وفق هدف مرسوم لجمع المحافظة "كانتوتنا" شيعياً يتبع لإيران بشكل مباشر، الأمر الذي يندرج بتوتر واضطراب مستمر قد يصل إلى حد المواجهات المسلحة، على حد تعبيره.

ضمت أحياء حمص الموالية نحو 22 ألف نسمة مطلع عام 2011، بحسب دائرة الإحصاء السورية، لكن وبحسب تقديرات اللجان المحلية في حمص، فإن حوالي 65 ألف نسمة يعيشون فيها اليوم، معظمهم من الطائفة العلوية، وجاء القسم الأكبر منهم من القرى والمناطق التي شهدت عمليات عسكرية في الريف المجاور خلال الأعوام الأربعة الماضية.

## نقص في الكوادر وقلة طلاب

## التعليم الأساسي في الغوطة الشرقية.. إلى أين؟

## هيثم بكار - الغوطة الشرقية

مع الحاجة الماسة إلى تنظيم وإعادة العمل في القطاع التعليمي، وبعد سيطرة المعارضة المسلحة على أجزاء واسعة من الغوطة الشرقية، وغياب نظام الأسد بشكل شبه كامل عن المؤسسة التعليمية مطلع عام 2013، بدأ التعليم يتطور إدارياً وتنظيمياً من خلال مروره بمراحل عدة ليتوسع ويشمل كامل الريف، حتى تأسيس مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق.

## واقع التعليم في الغوطة

عنب بلدي التقت الأستاذ أبو سعيد، مدير مكتب التربية والتعليم في دوما، وقال إن طموح المديرية "الارتقاء بالتعليم، ولكن في ظل العقبان الكثيرة التي تتعرض لها نحاول حماية الطالب من التسرب خارج المدرسة حتى يقبض الله لنا دعماً نستطيع من خلاله الارتقاء بالتعليم والمناهج وإصلاح المنشآت المدرسية".

وعن سبب قلة الكوادر التدريسية في المدارس التي تتبع للمديرية، أشار إلى أن السبب يعود "لعدم توافر رواتب منتظمة تتناسب مع واقع الحصار والحرب"، مردفاً أن سعر الحصة الدراسية "لا يكفي مؤونة المنزل ما جعل المدرسين يتركون مهنتهم ويتوجهون إلى الأعمال الحرة".

وعزى أبو سعيد نقص الكوادر إلى سبب آخر، وهو استقطاب الجهات الفاعلة أو الثورية، الكوادر المثقفة والشابة للعمل لديها "خاصة أنها تدفع أجوراً سخية، إضافة إلى عوامل أخرى

كلاستنزاف الخارجي".

كما قضى عدد كبير من المدرسين والمدارس واعتقل كثير منهم، في حين ما يزال آخرون يقعون في سجون النظام، ما استنزف الكادر التدريسي والإداري بالكامل.

وفيما يتعلق بتسرب الطلاب من مدارسهم قال إن بعض العائلات تضطر لإبعاد أولادها عن المدرسة بسبب الفقر، وتستعين بهم لتأمين المصروف اليومي، بعد فقدها رب الأسرة، بينما تمنع عائلات أخرى أطفالها خوفاً عليهم من القصف. الأستاذ بشير، أبو محمود، مدرس لغة عربية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ويعمل في مهنة التدريس منذ عام 2006، قال "اخترت مهنة التعليم لأنها من أشرف المهن وأعلى مرتبة، إذ يصنع المدرس المستقل عبر غرسه المبادئ الصحيحة والأفكار السليمة التي طالما شوهدتها النظام وأسلوبه في التعليم".

وأشار أبو محمود "في ظل واقع الثورة على الفساد والظلم فإنني أتطلع إلى ثورة تعليمية تربية تغير سلبيات الماضي وتعمل على بناء جيل وإع محصن بأدوات العلم والمعرفة السليمة". ولم يخش المدرس من استمراره في مهنته داخل منطقة صُنفت من أخطر الأماكن على وجه الأرض، كما قال، مردفاً "إن ذلك لا يزيدني إلا عزمًا على العمل والتغيير الإصلاحي ما استطعت".

## صعوبات يعاني منها القطاع التعليمي

وحول واقع التدريس لفت أبو محمود إلى أن أغلب المدرسين في الغوطة لا

يتطلعون للحصول على الأجر المادي كونهم يعيشون مع طلابهم واقفاً لا يحسدون عليه فكل منهم مشروع شهادة في أي لحظة"، مضيفاً "أستشرف خطراً في الوقت الحالي على العملية التربوية والتعليمية كون التعويضات المالية لا تسد الرمق وخصوصاً في ظل الغلاء وتحكم النظام بالمرات المؤدية إلى الغوطة".

وبحسب "أبو محمود"، هناك صعوبات متعددة يعاني منها الطلاب كنقص الكتب المدرسية، إضافة إلى نقص القرطاسية، وحالة الفقر المعيشي التي تؤثر على تركيز الطالب، نتيجة سوء التغذية الحاصل، واعتماد رب الأسرة على أبنائه في تأمين لقمة العيش، ما يعيق عملية الإدراك الصحيح والمتابعة عند الطلاب.

## الطلاب "مجاهدون"

عنب بلدي استطلعت آراء أولياء الأمور حول أداء أبنائهم في ظل الحرب، وقال أبو ياسر، وهو موظف في إحدى المؤسسات وأب لطلاب في الصف التاسع، إن أولاده ملتزمون بالمدرسة "لأنني زرعت فيهم حب العلم رغم هذه الظروف التي نعيشها والخوف المتواصل"، معتبراً الطلاب "في عداد المجاهدين على الجبهات، لأن من أهداف النظام تجهيل الأجيال وهم يحاربونه بالتحصيل العلمي".

أما أبو أيمن، وهو عامل وأب لطفلين أحدهما في الصف الأول والثاني في الرابع، قال "لا أستطيع إرسال أولادي في ظل القصف على المدينة وخصوصاً أن النظام بات يستهدفها بشكل مباشر

في الأونة الأخيرة".

وقيم أبو أيمن وضع أطفاله التعليمي بأنه "جيد لأنني أتابعهم مع أهمهم بشكل يومي، ولولا ذلك وفي ظل غيابهم المتكرر عن المدرسة لكان وضعهم كارثياً".

من التعليم في الغوطة الشرقية بثلاث مراحل بدأت بتأسيس مكتب دوما أوائل عام 2013، ثم بداية عمل مجموعة التربية والتعليم في الغوطة في أيار من العام ذاته، وانتهاءً بتأسيس مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق، منتصف عام 2014.

ويبلغ عدد الطلاب في عموم بلدات ومدن الغوطة الشرقية قرابة 45 ألف طالب، بينما تضم الغوطة قرابة 3200 مدرس وإداري، إضافة إلى حوالي 180 مدرسة ومركزاً تعليمياً.

## خمسة مشرفين عاملين حالياً

## المعارك في ريف اللاذقية تنقل النقاط الطبية إلى الحدود التركية

## أحمد حاج بكر - ريف اللاذقية

دمرت المعارك التي تخوضها فصائل المعارضة السورية في ريف اللاذقية ضد قوات الأسد، خلال الفترة الماضية، عدداً من النقاط الطبية في المنطقة، كما دعت إلى إخلاء مشاف ومراكز طبية بعد خروجها عن الخدمة إثر استهدافها بشكل مباشر.

وسيطرت قوات النظام على نقطة طبية في قرية بشرفة القريبة من قمة النبي يونس، بعد دخولها خلال المواجهات مع ثوار الساحل في المعركة الأخيرة، تزامناً مع استهداف الطيران الحربي الروسي مشفى البرنص للتوليد مرتين بـ6 صواريخ، ما أجبر المشرفين على إغلاقه بعد إصابة عدد من كادره الطبي.

بدورها أغلقت مديرية الصحة في الساحل نقطة "الدكتور الشهيدة نوال شاكر"، إثر سيطرة قوات الأسد على برج القصب وجبل النوبة، مؤخرًا، كونها أصبحت في مرمى قذائف القوات التي استهدفتها بعدد من الصواريخ ودمرت قسمًا منها. إدارة مشفى جبل الزكمان الميداني أغلقت المشفى الذي تديره في ريف اللاذقية أيضًا، والذي أصبح قريبًا من خط الجبهة ونقاط اشتباك الثوار مع قوات الأسد التي سيطرت



استقبلت المشافي الميدانية العاملة في المنطقة منذ بدء العدوان الروسي أكثر من 600 جريح غالبيتهم العظمى من المدنيين، بينهم أكثر من 40 طفلًا و50 امرأة، إضافة إلى عدد من المسنين.

على جبل زاهية وقرية الكبير. كل ماسبق أدى إلى انخفاض عدد النقاط الطبية والمشافي في ريف اللاذقية، إلى 5 مشافٍ تعالج جميعها المصابين والجرحى جراء القصف الروسي، ومصابي المعارك، إضافة إلى استقبالها المدنيين الذين يحتاجون رعاية صحية.

## عدد الجرحى زاد 4 أضعاف بعد التدخل الروسي

عنب بلدي التقت مدير الصحة في الساحل، الدكتور خليل آغا، وقال إن المشافي الميدانية العاملة في المنطقة استقبلت منذ بدء العدوان الروسي، أكثر من 600 جريح غالبيتهم العظمى من المدنيين، بينهم أكثر من 40 طفلًا و50 امرأة، إضافة إلى عدد من المسنين.

ولفت آغا إلى زيادة عدد الجرحى بنسبة 4 أضعاف بعد التدخل الروسي، مشيرًا إلى أن النقاط الطبية التي تخدم المنطقة حاليًا، تعاني من ضغط كبير، بعد خروج 60% منها عن الخدمة نتيجة القصف، أبرزها نقطة بشرفة، ومشفى دغدغان، ومركز القسطل، ومشفى البرنص.

آغا قال إن الغارات الجوية تستهدف النقاط الحيوية وتجمعات المدنيين، كما

استهدفت سيارات إسعاف كانت تنقل الجرحى، موضحاً أن عمل الكوادر الطبية ينحصر حالياً في المشافي والمراكز الطبية القريبة من الحدود مع تركيا.

## 7 سيارات إسعاف دمرها القصف

من جهته أشار الدكتور أبو أحمد، العامل في أحد المشافي الميدانية، إلى صعوبة الوضع الطبي خصوصاً بعد قصف الطيران الحربي خلال ساعات الليل لقرى المدنيين، مردفاً في حديثه لعنب بلدي، "يصل أحياناً في نفس الوقت عشرات المصابين إلى المشفى مع العلم أن أفضل مشفى في الساحل يملك غرفتين للعمليات".

ويختار الكادر الطبي المصابين حسب مستوى الإصابة، "وهذا ما يزيد من صعوبة عملنا الطبي"، وفقاً لـ"أبو أحمد"، الذي قال "نحتاج جميع المشافي الميدانية إلى سيارات إسعاف مجهزة بشكل جيد لنقل الجرحى خصوصاً بعد أن دمر الطيران الحربي الروسي 7 سيارات كانت تعمل على إخلاء المصابين".

بعض الأطباء في ريف اللاذقية تركوا عملهم ضمن مشافي الداخل السوري وانتقلوا إلى تركيا خوفاً من القصف

الكثيف، بحسب "أبو أحمد"، الذي لفت إلى أن استهداف المشافي والمراكز الطبية "أجبرنا على زيادة ساعات العمل". أما أبو محمد، أحد سائقي سيارات الإسعاف، ودمر الطيران الروسي سيارته قال، "كنا ننقل المصابين من قرية مرج الزاوية خلال ساعات الفجر الأولى بعد أن قصف الطيران أحد المنازل هناك، وتجاوز عدد المصابين 8 أشخاص".

غارة ثانية استهدفت سيارة "أبو محمد"، بعد خروجه منه إضافة إلى عدد من السيارات التي كانت تحاول نقل الجرحى، "وهذا ما جعلنا ننقل الجرحى بشكل فردي تفادياً للغارات".

وتحاول قوات الأسد بشكل مستمر استهداف القطاع الطبي في ريف اللاذقية، إذ دمر عدداً من النقاط الطبية ومنها "دورين"، كما استهدفت مشفى سلمى الميداني أكثر من مرة بالمدفعية الثقيلة. ورغم القصف أنشأ عدد من الأطباء مراكز جديدة لمعالجة الجرحى في المنطقة، إلا أن إصابة عدد منها، أجبرهم على إخلائها ونقل بعض المشافي والنقاط الطبية بمعداتها وكوادرها باتجاه الشريط الحدودي مع تركيا، كما جرى مع مشفى ربيعة.

دمار المدارس في مدينة دوما بالغوطة الشرقية كانون الأول 2015 (عنب بلدي)



# الخطرسة الإيرانية إلى أين؟



✍️ **حذام زهور عدي**

عندما تصدى العراق لنظرية الخميني في تصدير الثورة، وجاءت نهايتها متعبة للطرفين، ولاح التخلخل في المجتمع الإيراني، أعلنت السلطة الجديدة -بعد وفاة الخميني- تراجعها عن تلك النظرية، ورغبتها في إيجاد الأجواء المناسبة لعلاقة شبه سليمة مع دول الجوار، وظن من كان يتابع أحوال الشرق الأوسط أن النزاع الإيراني-العراقي قد انتهى، وأن عصراً جديداً من العلاقات السلمية قد بدأ في المنطقة. إلا أن تورط صدام حسين بالكويت، وتصدي تحالف ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة له، فتح شهية القيادة الإيرانية مجدداً للعودة إلى نظرية قائدهم التاريخي الخميني، فالحدود أصبحت مفتوحة للعبث بالأمن العراقي، وتجييش الولي الفقيه الخامنئي متاح، والشبيعة العراقيون موجودون في إيران كلاجئين أو حول العتبات المقدسة في النجف وكربلاء، وحصار دول العالم لصدام كان عبئاً أثقل من أن يتحمله، فلم لا يمسك الإيرانيون زمام الموقف ويتسللون لبناء أرضية تسمح بتحقيق حلم الإمبراطورية الفارسية القديم الذي ألبسه الخميني وال خامنئي من بعده أبواب فلسطين والمقاومة، ويوظفون تلك الشعارات مقابل تخاذه الأنظمة العربية وفشلها في تحقيق أي حل عادل لقضية الشعوب العربية الأهم. مهدت الأجهزة السرية الإيرانية والإسرائيلية الغزو الأمريكي للعراق، وقدمت الولايات المتحدة أثمان هدية لملالي إيران، وأسالت لعابهم للتمدن في المنطقة وتحقيق الهدى القديم الجديد، جعل إيران اللاعب الأكبر في إقليم الشرق الأوسط كله. وتحولت التقية الإيرانية إلى غطرسة ووقاحة قلما عرفتها المحافل الدولية. وقد لا نستغرب -نحن الكاشفين لحقيقة نظام الملالي- تناقض تصريحاتهم وتعدد وجوههم، فما إن يصرح أحدهم بضرورة التعاون مع دول الجوار للعمل على استقرار المنطقة حتى يأتي آخر بتصريح يمتلىء صلفاً وغطرسة واستكباراً وعنصرية، بأنهم سيطروا على أربعة عواصم عربية وعلى أهم الممرات البحرية التي هي شريان حياة المنطقة وعماد الاقتصاد العالمي. ثم تتوارد الأخبار عن التبشير المذهبي فيما تبقى من الوطن العربي

زريف وأسياده تخفي أنياب الثعالب والضباع، لقد خبرها جيداً أطفالنا ونساؤنا وشيوخنا، وما هو حصار مضايبا والحصارات الأخرى تحدثكم بالصور دون كلام، وعرفها يومياً الشعب الإيراني نفسه. فهل تساءل الغرب لحظة، والقيادة الأمريكية، ما عاقبة تسليم الشرق الأوسط لتلقاسم النفوذ الإيراني-الروسي؟ وهل تساءل الشيعة العرب لحظة عن عاقبة نقل مراكزهم التاريخية من النجف وكربلاء والأرض العربية إلى قم وطهران، وتبعيتهم لفلسفة الولي الفقيه التي لم يعرفوها يوماً؟ ألم يروا ما يحدث لإخوتهم الشيعة العرب في الأهواز؟ والعرب الآخرون، وبخاصة دول الخليج؟ هل باستطاعتهم اليوم معالجة تأخرهم في نصرة الشعب السوري بعدما لمسوا أن لا أحد منهم بعيد عن عدوانية الملالي ونفاقهم وعربدتهم وأنه لا بد من حد أدنى للتنسيق والتوحد العربي لردء الخطر الداهم؟ أما ثوار الثورة السورية، فقد ساهموا من حيث علموا أم لم يعلموا سبباً من أسباب تلك الغطرسة، فلولا تشردهم واختلافهم لما ذهب ريجهم ولما أتاحوا الفرصة لمثل تلك العربة في الأرض السورية وفي خلل الشعب السوري، فهل عودة ترجي لننقذ أنفسنا وننقذ العالم من غطرسة النظام الإيراني وجاهليته؟

جوعاً وتشديداً وتغييراً ديموغرافياً، ثم يدفعون عملاءهم من الحشد الشيعي العراقي للعربة شمالاً وجنوباً وعلى جوانبهم، محولين أبناء البلد الواحد الذين كانوا يعيشون بمودة وسلام وقربى إلى أعداء بما يبثون من أساطير يخلقونها وينشرونها عبر مئات الأتنية الفضائية ووسائل الإعلام المتعددة وحسينياتهم واحدة منها، والمضحك المبكي بعدها أنهم يرمون ضحاياهم بتهمة الطائفية وتفريق شمل الأمة. لقد بلغت غطرسة ملالي إيران مدى ما كان يمكن أن تصل إليه لولا الانهيار العربي، وأظهرت عدوانية لم يُظهرها الاستعمار القديم أو الحديث، وقد آن الأوان للمجتمع الدولي أن يعي خطورتها على استقرار المنطقة أولاً وعليه ثانياً، على المجتمع الدولي مسؤولية التوقف عن إعادة البشرية إلى قوانين الغابة، وإلغاء قرون من المعاناة الإنسانية التي أوصلتها إلى تبني قيم العدل والكرامة والحرية، عليه أن يتوقف عن تجاهل ما يجري، وركوب قارب مصالحه الاقتصادية برؤية قصيرة المدى ونفس لا يتجاوز أفئه. عليه أن يعيد النظر بأخطائه القاتلة السابقة والحالية، لا ليتابعها وإنما ليوقف استمرارها. فبئس نظام الملالي أسوأ بما لا يُقاس من بُنية حمايتها بحسب القانون الدولي، ويعمدون إلى قتل الشعب السوري

من المحيط إلى الخليج كأحد طرُقهم للسيطرة السياسية. تنامت تلك الغطرسة بعد الاتفاق النووي مع الغرب، بسبب السياسة الأمريكية السلبية تجاه الشرق الأوسط عامة وتجاه الثورة السورية خاصة، وزادتها مواقف أوباما في تهيش السعودية ودول الخليج الأخرى. وفي الوقت الذي كان التنسيق الإيراني-الروسي يزداد متانة، شعر ملالي إيران أن الزمن زمنهم، وأن أحداً لن يقف وقفة جادة في وجه تمددهم وسيطرتهم على منطقة الشرق الأوسط بأكمله، ففجروا وعتوا عتواً كبيراً، فبأي شرعة دولية أو إقليمية يحق لهم أن يهيجوا شيعة العراق والسعودية ولبنان بل أينما كانت، من أجل إعدام رجل وثقت دولته أعمالاً وحُطَباً تُهدد أمنها الوطني والقومي؟ وبغض النظر عن أي رأي بهذا، فليس للملالي أي مصداقية في هذه الجعجة، وهم الذين يسوقون معارضتهم الإيرانيين إلى المشانق المنصوبة في الساحات العامة يومياً حتى تجاوز العدد الألف في العام الماضي وحده، وفق منشورات منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، ويحرقون سفارة هم مسؤولون عن حمايتها بحسب القانون الدولي، ويعمدون إلى قتل الشعب السوري

## زوبعة في فنجان

✍️ **أحمد الشامي**

أرعد الشقيق السعودي ثم أزيد وتوعد وانتهى به الأمر إلى إغلاق سفارته التي أحرقتها المتظاهرون الإيرانيون ثم قطع علاقاته التجارية والحوية، المتردية أصلاً، مع إيران. قطع العلاقات أتى رداً على تدخل "الولي الفقيه" في الشؤون الداخلية السعودية، وليس لأن إيران تشارك في قتل وتشريد مئات الألوف من السوريين واليمنيين... ما علينا، فإن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً، وعلى كل حال هذه ليست المرة الأولى التي تقطع فيها مملكة آل سعود علاقاتها مع إيران وعلى الأغلب لن تكون الأخيرة. سبب هذه المواجهة هو إعدام السعودية لرجل الدين الشيعي، نمر باقر النمر، بتهمة "التحريض على الشعب". مع "النمر" تم إعدام 46 شخصاً 45 منهم من السنة المتهمين بالإرهاب.

سبب هذه المواجهة هو إعدام السعودية لرجل الدين الشيعي، نمر باقر النمر، بتهمة "التحريض على الشعب". مع "النمر" تم إعدام 46 شخصاً 45 منهم من السنة المتهمين بالإرهاب. الولي الفقيه لم يحتج على الإعدام كمبدأ، ولكن لأنه شمل رجل دين شيعي، رغم كونه سعودي الجنسية. عقوبة الإعدام هي فعل بربري وانتقامي مرفوض هجرته الأغلبية الساحقة من الدول المتقدمة، باستثناء الولايات المتحدة المشهود لها "بالتحضر". الإعدام هو عقوبة مرفوضة منطقياً لأنها تنال من شخص موجود تحت رحمة سجانیه وعاجز عن الإضرار بالآخرين. إيران آخر دولة في العالم يحق لها الاعتراض على حكم إعدام "النمر"، فالجمهورية الإسلامية اشتهرت بمحاكماتها الميدانية وإعدامها لعشرات الآلاف ويلمح البصر. لنتذكر الثورة الخضراء عام 2009 والإعدامات الميدانية للمتظاهرين الأبرياء.

بعد الصين، إيران هي أكثر دولة تمارس حكم الإعدام بحق مواطنيها، خاصة من السنة، ولتهم أكثر تفاهة من "التحريض".

من جهة أخرى، إيران تشارك بشكل مباشر في قتل مئات الآلاف من السوريين وربيبها الأسد أعدم عشرات الآلاف من الأبرياء في سجونهم دون محاكمة وزبائنته هدموا المساجد وفتكوا بالنساء والأطفال دون تمييز.

ليبدأ الولي الفقيه وزعرانه "بانقذاد" صبيهم في دمشق وبعدها لكل حادث حديث. ثم، النمر هو رجل دين سعودي، فما دخل إيران حين يقطع آل سعود رأس أحد مواطنيهم! هل تكون شيعة الرجل بالنسبة لإيران هي جنسيته الحقيقية وليس جواز سفره؟ علماً أن الراحل قال قولة حق فيما يخص نظام العصابة في دمشق وهي النقطة الوحيدة التي اختلف فيها "النمر" مع إيران.

الولي الفقيه ينصب نفسه بدواء كحام للشيعة في كل مكان، تماماً كما تعتبر إسرائيل نفسها حامية لليهود أينما كانوا، ومثلما يتبرع قيصر الظلام "بوتين" وينصب نفسه حامياً للأقليات عموماً وللأورثوذكس خصوصاً.

بقي أن السنة لا يواكي لهم، وهذا أمر معروف. لنلاحظ أن ذبح مئات آلاف السوريين السنة وهم بيوتهم ومساجدهم وتشريد الملايين منهم لم يحرك سوى مظاهرة يتيمة... في "تل أبيب". ماذا بعد؟ كيف ستتطور الأمور بين آل سعود وإيران؟ هل ستكون هناك مواجهة مفتوحة؟ لن يكون هناك أكثر من مبارزات كلامية وجعجات تشابه عويل العرب حين "تشرشجم" إسرائيل.

لو كان السعوديون قادرين على مواجهة إيران لكان ردهم في ساحات الوغى السورية عبر السلاح والخبراء والمقاتلين وعبر مساعدة الثوار ومنحهم أسلحة مضادة للطائرات رغم أنف "أوباما". الرد لا يكون على صفحات الصحف بأقلام كتاب يتعيشون من منح "طولي العمر" وليس عبر فضائيات تسبج بحمد شيوخ الخليج وترى كل هزائمهم "انتصارات".

لو كان السعوديون "قد الحمل" لما كان حال السوريين هو ما هو عليه الآن. إيران تمد الأسد بالرجال والمال والعتاد وآل سعود يمدوننا "بميشيل كيلو" وبالجزبا. سبق وأن توقعنا أن يغرق الخليجيون في الرمال اليمينية ومع الأسف ها هم يغوصون في مستنقع يصعب الخروج منه. كذلك سيكون الأمر فيما يخص "المواجهة" السعودية الإيرانية والتي لن تتجاوز "الفنجان" الذي تحصل فيه.

بنقل "الرسالة" التي كان الشيخ زهران يريد إيصالها لي. وما أنا هنا أنقل الرسالة كما وصلتني تماماً: "أخي الرسالة التي أراد الشيخ إيصالها لك أنه قرأ مقالة بورتريه التي كتبتها عنه .. وقال إنه يوجد معلومات غير صحيحة .. يعني كتابتها في هذا الشكل لا يجوز شرعاً .. وكان يريد أن يهاتفك ويتصل بك ليدلك على الصواب .. خاف عليك أن تدخل النار بهذا الكلام .. مع أنه بصراحة ضحك كثيراً جداً على المقالات كلها .. قرأ معاذ الخطيب وأسماء الأسد ومقالته وغيرها .. لكن أحب أن ينصحك لئلا تقع في أشياء غير صحيحة لتضحك الناس ...".

لا أنقل رسالة الشيخ زهران هنا للتعبير عن أي انحياز أيديولوجي مع /أو ضد الشيخ زهران، ولا أرغب في مناقشة فحواها أو تسجيل موقف ما، لكنني فقط أحاول أن أخص حادثة قد تساعد ولو بشكل بسيط على تسليط الضوء على جانب من جوانب شخصية سورية عامة مؤثرة، إشكالية إلى حد كبير، أثار رحيلها قبل أيام ما أثار من انقسام واستقطاب.

الغوة الشرقية وزيارته التي قام بها إلى تركيا وإجرائه عدداً من اللقاءات، كان من بينها اللقاء الذي جمعه بالصديقين أحمد أبازيد وأسامة أبو زيد. لم أتلق حينها أي تفاصيل من النقيب إسلام حول سبب رغبة الشيخ زهران بمقابلتي أو كيفية معرفته بي، واكتفى الناظر باسم جيش الإسلام بأن قال رداً على استفساراتي حول هذه النقاط: "هو طلبك سبحانه الله ممكن كلمه أحد عنك". وأقر أنني في أيامها تفاجأت أيما مفاجأة بهذا التواصل لعدة اعتبارات، وأخذت أكثر من احتمال بالحسبان، منها ما أثار قلقي ومنها ما لم يكن يثير أي قلق.

وفيما اكتفيت بإطلاع شخصين على الموضوع حينها، لم يتم اللقاء لاحقاً نتيجة إقامتي في لندن واستحالة قدومي إلى تركيا، وهو ما لم يكن المتواصلون معي يعرفون به من قبل. قبل أيام قليلة فقط، وبعد أيام قليلة على اغتيال علوش عبر ما يرجح أنه مقالات إمبريالية روسية، تواصل معي، عبر حسابي في تويتر، شخص عرف عن نفسه بأنه كان مرافقاً للشيخ زهران، وأعاد من جديد الإشارة إلى رغبة قائد جيش الإسلام الراحل تلك، مضيفاً أنه يرغب

✍️ **ملاذ الزعبي**



## رسالة من زهران علوش

قبل نحو ثمانية أشهر، تواصل معي النقيب إسلام علوش، الناظر باسم جيش الإسلام، ليخبرني أن قائد جيش الإسلام، الشيخ زهران علوش، يرغب بمقابلتي. تزامن هذا التواصل مع خروج الشيخ زهران في تلك الفترة من



# المرأة السورية

دخول سياسي  
وظهور إعلامي

شاركت المرأة السورية بفعالية كبيرة مع اندلاع الثورة في آذار 2011، خاصة في مراحل الثورة السلمية، ولكن وحشية النظام ومضيه بثبات في دفع الثورة نحو التسليح، ودخول الجماعات الجهادية، لا سيما جبهة النصرة وتنظيم "الدولة الإسلامية" على الخط، جعل من المكاسب التي حققتها المرأة السورية في شهور الثورة الأولى في موضع التهديد.

الإعلام السوري الجديد لم يغيب قضية المرأة في تغطياته الصحفية، كما كان لها حضور مؤثر وفعال ضمن كوادرات الصحف والإذاعات، التي شغلت المرأة مراكز إدارية في عدد منها، وهو ما جعلها تنال العديد من الجوائز العالمية في الصحافة وفي مجالات أخرى.



ملف خاص

عنب بلدي

العدد 203

الأحد 10 كانون الثاني 2016

- نضال عالمي طويل لصون حقوق المرأة
- دور بارز في صحف الإعلام السوري الجديد
- سوريات يفزن بجوائز دولية



إعداد: محمد رشدي شرجي بالتعاون مع موقع أرشيف المطبوعات السورية

# نضال عالمي طويل لصون حقوق المرأة

مظاهرة لنساء من اتحاد "WSPU" النسائي، نادت بحق المرأة في التصويت الانتخابي في مدينة كينجززاي بالملكة المتحدة (لوكيبيجيا) - 1914



تعرضت الحياة السورية والاجتماعية في سوريا لتصدير شديد على مدى خمسة عقود من حكم البعث، وبالرغم من تسويق النظام السوري لنفسه خارج سوريا على أنه نظام علماني أعطى للمرأة حقوقها، إلا أنها في الواقع تعرضت لعملية مسخ ثقافي استثنائية في عهد الأسدين (الأب والابن)، عدا عن المجازر المروعة التي ارتكبتها النظام بحق النساء السوريات.



**في عام 1857  
خرجت آلاف النساء  
إلى شوارع نيويورك  
للاحتجاج على الظروف  
اللاإنسانية التي يجبرن  
على العمل تحتها،  
وبالرغم من تدخل  
الشرطة فإن المظاهرة**

**نجحت في طرح  
مشكلة المرأة، وتم  
تشكيل أول نقابة  
نسائية للعاملات في  
الولايات المتحدة،  
ومنذ ذلك الوقت  
يعتبر يوم الثامن من  
أذار يومًا عالميًا للمرأة  
تخليدًا لتلك الذكرى.**

شاركت المرأة السورية بفعالية كبيرة مع اندلاع الثورة في آذار 2011، خاصة في مراحل الثورة السلمية، ولكن وحشية النظام ومضيه بثبات في دفع الثورة نحو التسليح، ودخول الجماعات الجهادية، لا سيما جبهة النصرة وتنظيم "الدولة الإسلامية" على الخط، جعل من المكاسب التي حققتها المرأة السورية في شهور الثورة الأولى في موضع التهديد.

الإعلام السوري الجديد لم يغيب قضية المرأة في تغطياته الصحفية، كما كان لها حضور مؤثر وفعال ضمن كوادرات الصحف والإذاعات، التي شغلت المرأة مراكز إدارية في عدد منها، وهو ما جعلها تنال العديد من الجوائز العالمية في الصحافة وفي مجالات أخرى.

**تاريخيًا، كيف نشأت حركات حقوق المرأة؟**

ظهرت بذور هذه الحركة في عصر النهضة الأوروبية ما بين عامي 1550-1700، واقتصرت جهودها في بادئ الأمر على تصحيح بعض المفاهيم والأوضاع القائمة للمرأة، وتركزت مطالب النسويات على الاعتراف بإنسانية المرأة وكرامتها، وترسيخ مفاهيم جديدة تعلي من شأن التعاون والتكامل بين الجنسين، ثم تطور الأمر في القرن الثامن عشر للمطالبة بمساواة النساء بالرجال.

تعتبر الكاتبة البريطانية النسوية، ماري ويستونكرافت، أول من استخدم عبارة "حقوق المرأة" في إعلانها الشهير عام 1792، الذي حمل عنوان "دفاعاً عن حقوق المرأة"، استتبع ذلك تنظير فلسفي لمساواة المرأة مع الرجل قانونيًا قدمه بعض الفلاسفة، مثل جون ستيوارت مل، الذي اعتبر كتابه "استعباد النساء" تأسيسًا للحركات النسوية وحقوق المرأة بشكل عام.

## الموجة النسوية الأولى

الحركة بسبب تشكيل الجمعية الوطنية الأمريكية لحقوق المرأة بالاقتراع في عام 1890 وانتخاب كاري تشامبان كات كرئيس لها في عام 1900. جذبت الحملة التالية العديد من النساء المثقفات وصاحبات الثروات والمؤثرات للاهتمام بالقضية مع ما تحقق من الحرفية السياسية، وزيادة التمويل والمسيرات والمظاهرات الحاشدة في المدن الكبرى، وقد انتهت الحملة بأن أقر "التعديل التاسع عشر" وأصبح قانونًا نافذًا عام 1920، ما شكل مكسبًا تاريخيًا للمرأة الأمريكية.

وبين عامي 1920 و 1960 انتشر التمرد باسم قضية واحدة في عدد من المجموعات السياسية للمرأة مثل "رابطة الناخبات" عام 1920، و "المجلس الوطني للنسويات" عام 1935. دعمت هذه المجموعات أنواعًا مختلفة من الإصلاحات الليبرالية المتعلقة بحقوق كلا الجنسين.

حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت أصوات النساء تسمع منفردة دون إنشاء منظمات، ومع ظهور الثورة الأوروبية وتصاعد الدعوة للديمقراطية؛ ظهرت تنظيمات نسائية للمطالبة بهذه الحقوق، لعل أبرزها مؤتمر حقوق المرأة في سينيكيا فولز في نيويورك بقيادة الناشطة إليزابيث كادي ستانتون، ثم عقد مؤتمر في عام 1850 بقيادة لوسي ستون، ثم توحدت الحركتان في تشكيل واحد في عام 1869 في الجامعة الوطنية المناصرة للمرأة تحت قيادة "سوزان بي أنتوني"، التي كتبت وقدمت في عام 1878 اقتراح تعديل حق التصويت في الدستور ليشمل النساء، وهو ما بات يعرف بـ "تعديل أنتوني".

في عام 1890 أصبحت "أيومينغ" أول ولاية أمريكية تمنح المرأة حق الاقتراع، وتسارعت

## سوريات فزن بجوائز دولية

**خلود وليد..**

**الباحثة عن الحقيقة**

حصلت الصحفية السورية خلود وليد على جائزة "أنا بوليتكوفسكايا" السنوية، من منظمة RAW in WAR، في 7 تشرين الأول 2015، تكريمًا لعملها الدؤوب في نقل الحقيقة عما يحدث في سوريا، وكواحدة من مؤسسي جريدة عنب بلدي.

وسميت الجائزة باسم الصحفية الروسية "أنا بوليتكوفسكايا"، التي عرفت بمعارضتها للرئيس فلاديمير بوتين وللحرب الشيشانية، واغتيلت في السابع من تشرين الأول 2007، "بينما لا يزال من اغتيالها حراً طليقًا، كما الأسد الذي يستمر باغتيال سوريا على مدى 5 سنوات، مستخدمًا كافة الأساليب الوحشية لقمع الشعب السوري، الذي لطالما طمح بالتغيير والحرية"، بحسب خلود، موضحة أنها ستتسلم الجائزة في آذار 2016 من مقر الجمعية في مدينة لندن.

خلود وليد (31 عامًا) من مواليد مدينة داريا، وهي من مؤسسي جريدة عنب بلدي وعضو هيئة التحرير فيها، أسست قسم الأخبار وشبكة المراسلين في الجريدة ومازالت تعمل كمحررة فيها، وهي حاصلة على درجة الماجستير في الترجمة الفورية من جامعة دمشق عام 2010.



**مجد شرجي..**

**المرأة الشجاعة**

نالت الناشطة مجد شرجي الجائزة الدولية للمرأة الشجاعة (International Women of Courage Award) المقدمة من الحكومة الأمريكية، إلى جانب 9 سيدات قدمن جهودًا في مجال المطالبة بحقوق المرأة ومناصرة قضايا بلادهن، وتسلمتها من قبل نائبة وزير الخارجية هيلين بوتوم نيابة عن ميشيل أوباما، زوجة الرئيس الأمريكي، بتاريخ 7 آذار 2015. مجد عزت شرجي من مواليد مدينة داريا 1981، عضو الهيئة العامة في جريدة عنب بلدي وواحدة من مؤسسيها، شاركت في النشاط المدني للثورة السورية منذ انطلاقها في آذار 2011، واعتقلت أواخر كانون الثاني 2013 ليُفرج عنها بعد 7 أشهر.

تابعت شرجي العمل في مجال تمكين المرأة السورية بعد خروجها من المعتقل، وافتتحت مركز "النساء الآن" في لبنان في كانون الثاني 2014، لتصبح بعدها ممثلة عن منظمة "النساء الآن من أجل التنمية" التي افتتحت 5 مراكز في سوريا ودول الجوار، ومديرة العلاقات العامة فيها.

**سعاد نوفل..**

**الثائرة ضد الدولتين**

حازت الناشطة سعاد نوفل على جائزة "هومو هوميني" التشيكية لحقوق الإنسان لعام 2014، تقديرًا لنضالها ضد نظام الأسد وتنظيم "الدولة الإسلامية"، فتظاهرت سلميًا ضد النظام مع اندلاع الثورة، ولم تصمت على تجاوزات تنظيم الدولة بعد سيطرته على مدينتها الرقة. تمنح "هومو هوميني" في التشيك من قبل منظمة "ناس محتاجون"، للأشخاص الذي قاوموا الاستبداد بطرق سلمية لتعزيز حقوق الإنسان، ويتم ترشيح مجموعة من الناشطين سنويًا، ويجري مجلس المنظمة انتخابات لاختيار الفائز بالجائزة.

سعاد نوفل مدّسة من مدينة الرقة، تنحدر من أصول إديبية، وقفت ضد نظام الأسد من خلال مظاهرات مدينتها، وناهضت تنظيم الدولة من خلال لافتات كانت ترفعها وحدها، واحتجاجات قادتها ضد مراكز التنظيم دون خوف أو رهبة من اعتقال أو موت محتمل.

يصادف التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول من كل عام يوم التضامن مع ضحايا جرائم الشرف تصدرت سوريا لائحة أكثر الدول انتشاراً لجرائم الشرف في العام 2011 بالمرتبة الثالثة بعد اليمن وفلسطين، بحسب البيان الذي أصدرته حينذاك وزارة الداخلية السورية، في حين أصدرت جريدة الوطن السورية (شبه الرسمية) أواخر عام 2013 إحصائية تقول إن مدينة حلب تصدرت اللائحة بجرائم الشرف من بين المحافظات السورية بإحدى عشرة حالة معترف بها خلال العامين 2012-2013، تليها محافظة دمشق بتسع حالات

التمييز بين الجنسين باعتبارها شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة دون التذرع بالأديان والعادات"، وهو الإعلان الذي وصفته الأمم المتحدة بالإعلان التاريخي لوقف العنف ضد النساء.

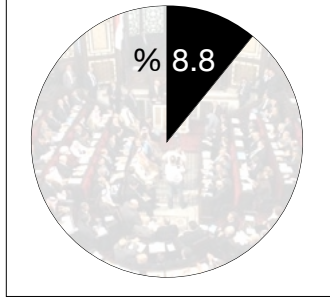
### الحركة النسوية في لبنان وسوريا

كان العالم النسوي في بداية القرن العشرين ينظم في إطار الصالونات الأدبية التي تجمع النساء من الأسر الحضرية الكبيرة، غالباً من الصحفيات والأديبات، وتذكر هنا شخصية مي زيادة اللبنانية المغتربة في مصر، والتي نشرت روايتها الأولى في 1909، وكانت تنظم لقاء أدبياً كل يوم أربعاء في بيتها يحضره كبار المثقفين والأدباء، والصحفية ماري العجمي الدمشقية، والتي أسست "العروس"، أول مجلة نسائية سورية عام 1910، وكذلك الرابطة الأدبية الطليعية 1922.

كما شاركت المرأة السورية بكثافة بالتظاهرات ضد الاستعمار الفرنسي، واستطعن تنظيم مظاهرات كبيرة قدرت أعدادها بالآلاف ضد القصف الفرنسي لمدينة دمشق 1925، ولكن الحركة النسوية خفت صوتها بعد نفي الحركة القومية خارج سوريا، وانعزلت الناشطات على أنفسهن وتفرغن للتعليم ولجمعياتهن الأدبية التي كانت نخبوية إلى حد كبير.

بعد الاستقلال حصلت المرأة السورية على حقها في الانتخاب عام 1948، وكان مشروطاً في البداية بحصولها على الشهادة الابتدائية، ثم حصلت على حق الترشح عام 1953 وأزيل حينها شرط الحصول على الابتدائية لحق الانتخاب. توقف النشاط النسوي تقريباً خلال سنوات الاضطراب السياسي التي مرت بها سوريا قبل انقلاب البعث، ثم هيمن البعث على أي نشاط نسوي ليفقد مضمونه ويقضي عليه في إطار حملته على مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية السورية.

### معدل مشاركة المرأة بالانتخاب في الدول العربية



### في الأمم المتحدة

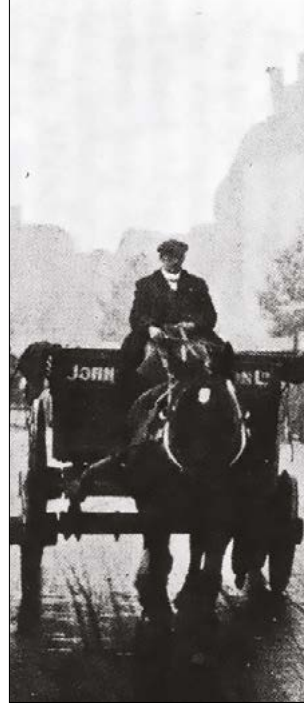
يعد ميثاق الأمم المتحدة، الذي اعتمده في 1945، أول معاهدة دولية تشير إلى المساواة بين الجنسين في الحقوق، ثم أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر سنة 1948 مبدأ المساواة بين البشر، ومع انعقاد المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام 1975، ومع ارتباط مؤسسات الأمم المتحدة بالمنظمات الأنثوية؛ ازداد الاهتمام الدولي بالعنف ضد المرأة. وقد ركزت البدايات الأولى لمعالجة العنف ضد المرأة على العنف في الأسرة، وأشارت خطة العمل التي اعتمدها مؤتمر المكسيك إلى ضرورة وضع برامج تعليمية واستحداث طرق لحل مشكلة النزاع في الأسرة. في عام 1979 صدرت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أو ما يعرف اختصاراً بـ "اتفاقية سيداو".

ومنذ ذلك الحين تعددت وتطورت القوانين والتشريعات والمؤتمرات العالمية التي نظمتها الأمم المتحدة عن حقوق المرأة ومحاربة التمييز ضدها، حتى كان آخرها في آذار 2013، إذ أكد إعلان الأمم المتحدة على "وجوب مكافحة كل أشكال

تتألف الدراسة من مقدمة نظرية عن تطور الحركات النسوية عالمياً وفي سوريا، وهي مبنية اعتماداً على المواد القيمة التي قدمتها صحف الإعلام الجديد، خاصة منها مجلتي ياسمين سوريا وسيدة سوريا، وفقرة بحثية نستعرض فيها تغطية بعض الصحف لموضوع المرأة مع بيان آراء مدراء تحرير هذه الصحف حول القضية.

حتى تاريخ 31 تشرين أول 2011، كان المتوسط العالمي للمشاركة النسائية في الحياة السياسية يبلغ %19.4 من النساء الناشطات

في العام 1999 أعلنت الأمم المتحدة أن يوم 25 تشرين الثاني هو اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.



وكان للثورة البلشفية في روسيا 1917 الدور الكبير في الترويج وترسيخ مساواة المرأة حيث ألغيت سيطرة الكنيسة على الزواج وحققت المساواة الكاملة في الحقوق بين الرجال والنساء، وكانت ألكسندرا كولونتاي أول امرأة في العالم تشغل منصب وزير عام 1920. أما بالنسبة للدول الأوروبية فقد قامت بمنح حق التصويت بعد الحرب العالمية الثانية، بما فيها فرنسا واليونان وإيطاليا وسويسرا. وفي أمريكا اللاتينية كانت دولة الإكوادور أول بلد اعترفت بحقوق المرأة السياسية في العام 1929، تلتها المكسيك في العام 1953. أما في آسيا، فكانت منغوليا أول بلد حصلت فيه المرأة على حق التصويت في عام 1923، وفي اليابان وكوريا الجنوبية حصلت المرأة على حق التصويت عام 1945.

بدأت النساء بالكفاح السياسي في بريطانيا عام 1903، وذلك مع تشكيل الاتحاد النسائي الاجتماعي والسياسي (WSPU) من أجل حق المرأة بالانتخاب، تحت قيادة "إميلين بانكهورست"، وتظاهرت النساء من جميع الأعمار والطبقات على نطاق واسع، فسجنت المظاهرات وحرمن من أماكن لقاءتهن، ورمين من على درجات البرلمان، وانتهى الانقسام الوطني بهدنة عند اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914 بقرار الاتحاد النسائي بدعم الجهود الحربية، وكان الحشد الذي نفذته آلاف السيدات في الاتحاد النسائي بعد ذلك للمشاركة التطوعية في الصناعات الحربية وخدمات الدعم عاملاً مؤثراً للغاية في التغلب على مناهضة الحكومة لأهداف الاتحاد، ومنح حق الانتخاب للنساء في عام 1918 لمن عمرها فوق 30 عاماً، وخفض في 1928 إلى 21 عاماً. تعتبر نيوزيلندا أول دولة سمحت للمرأة بالتصويت في العام 1893.

## سهير أتاسي وعلا رمضان.. لا سلام بلا عدالة

منحت منظمة "لا سلام بلا عدالة" الدولية في روما، جائزتها لعام 2014 للناشطين الحقوقيين سهير أتاسي وعلا رمضان، تكريماً لجهودهن في مجال حقوق الإنسان والحريات السياسية والمدنية. وتسلمت الناشطتان السوريتان جائزة المنظمة الدولية في حفل رسمي أقيم في العاصمة الإيطالية روما بحضور وزير العدل والخارجية الإيطاليين السابقين ونائب رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي، بتاريخ 5 آذار 2014. أسست سهير أتاسي مع ناشطين سوريين الهيئة العامة للثورة السورية مطلع الاحتجاجات ضد نظام الأسد، وتعرضت للاعتقال من القوى الأمنية، في حين تعمل علا رمضان ناشطة في مجال حقوق الإنسان وعضو لجنة المتابعة لمبادرة المرأة السورية من أجل السلام والديمقراطية. وكانت أتاسي شغلت منصب مديرة وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني، قبل أن تستقيل في 2015.

وأعلنت مؤسسة ابن رشد للفكر الحر في برلين منح رزان زيتونة جائزتها لعام 2012، والتي خصصت ذلك العام لنشطاء "الربيع العربي". كذلك حصلت على جائزة المرأة الشجاعة في آذار 2013، ومنحت منظمة الأصوات الحيوية (vital voices) الجائزة العالمية لرزان في حزيران 2014، رغم أنها مختفية قسرياً منذ أواخر 2013. رزان من مواليد دمشق 1977، تخرجت في كلية الحقوق في العام 1999، وبدأت محامية تحت التدريب في مكتب المحامي والمعارض السوري هيثم المالح، وعضواً في فريق الدفاع عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي منذ ذلك الوقت، كما كانت عضواً مؤسساً في جمعية حقوق الإنسان في سوريا، واستمرت في عملها مع الجمعية حتى عام 2004، وأسست رابط معلومات حقوق الإنسان في سوريا ليكون بمثابة قاعدة بيانات لانتهاكات عام 2005، بالإضافة إلى نشاطها في لجنة دعم عائلات المعتقلين السياسيين في سوريا، ومع مطلع الثورة عام 2011 شاركت بتأسيس لجان التنسيق المحلية ومركز توثيق الانتهاكات الذي انتقل إلى مدينة دوما بعد الضغوط الأمنية التي مارسها نظام الأسد على عائلتها.

أربع جوائز دولية لم تستطع استلام أي منها، بسبب صعوبة وخطورة خروجها من مكان عملها، بينما حصلت على الجائزة الخامسة وهي مختطفة من قبل مجهولين، في قضية مازالت تلقي بظلالها على واقع العمل السلمي في سوريا. بتاريخ 8 تشرين الأول 2011، حصلت رزان على جائزة "أنا بوليتوفسكايا" لمواجهة نظام الأسد الذي اتهمها بالتجسس لصالح الغرب، على خلفية مقالات كتبتها ونشرت عبر شبكة الإنترنت حول بشاعة العنف الممارس ضد المحتجين المطالبين بالديمقراطية، وذكرت لجنة الجائزة في بيان لها أن عزم زيتونة وتصميمها دفعا للنظام السوري إلى القبض عليها وتعذيبها هي وأفراد أسرته. جائزة "ساخاروف" المقدمة سنوياً من البرلمان الأوروبي للدفاع عن حقوق الإنسان، كانت من نصيب زيتونة وعلي فرزات في 27 تشرين الأول 2011 أيضاً، وجاء في بيان البرلمان أن "التونسي محمد بوعزيزي، والمصري أسامة محفوظ، والسوريين رزان زيتونة وعلي فرزات، وكذلك الليبي أحمد السنوسي، ساهموا بقسط ملموس في الدفاع عن حقوق الإنسان في بلدانهم العربية، وكان لهم تأثير في نشوء المجتمع المدني في المنطقة".

## رزان زيتونة.. تكريم في عتمة الغياب

اختطف الناشطة الحقوقية رزان زيتونة من مقر عملها في الغوطة الشرقية بتاريخ 9 كانون الأول 2013، إلى جانب رفاقها الناشطين والعاملين معها في مركز توثيق الانتهاكات.



# المرأة السورية كما صورها "الإعلام البديل"



فتحت الثورة باب حرية التعبير على مصراعيه بعد إغلاق دام عقوداً في دكم البعث، وقد استفادت منه وأغنته المرأة السورية التي كانت حاضرة في صحف "الإعلام البديل" التي تعتبر أبرز منجزات الثورة السورية.

## ما الخلل؟

لماذا لم تنجح صحف "الإعلام البديل" في دفع الفاعلين الأساسيين على الأرض نحو الالتزام بحقوق المرأة وقضاياها بالرغم من تركيزها الشديد على هذه القضية والأريحية النسبية بالنشر والتوزيع؟

"لأننا نواجه بنية مجتمعية تعتبر المرأة عنصراً تابعاً لا أكثر، حتى القوى السياسية السورية تتعامل مع المرأة كديكور لتجميل الصورة أو إرضاء الداعمين، ولذلك فإن الطريق طويلة وهذا يتطلب تنسيقاً أكبر بين الوسائل الإعلامية وبين المنظمات النسوية للعمل ضمن منهجية أكثر فاعلية وأكثر جدوى"، يفسر حسين برو.

بينما يقدم عمار زيادة تفسيراً آخر، فالفشل في دفع الفاعلين الأساسيين "هو فشل على صعيد الثورة بشكل عام وقضية المرأة جزء منه، إذ إن تعقيد الواقع العسكري والسياسي وتشردم قوى المعارضة ترك تأثيره على دور الإعلام تجاه القضية؛ ما حد من قدرته على الفعل".

رامي سويد يرى أن المشكلة تكمن في ضعف الانتشار وعدم القدرة على الوصول إلى كل المناطق، "مقابل سيطرة المتطرفين الذين يمارسون الانتهاكات ضد حرية المرأة على منابر المساجد والمؤسسات التعليمية واستخدامهم القوة لفرض أنماط عيش على النساء والمجتمع". وأياً يكن السبب فإنه "علينا الاستمرار والمتابعة في خلق التربة الخصبة لاستقبال الأفكار الجديدة، فلا يمكن الوصول لسوريا دون التعامل مع قضية المرأة كقضية مجتمعية عامة"، وهو ذات الرأي الذي يذهب إليه عمار زيادة من عنب بلدي.



ضمن الأسباب التي دفعت داعش لاحتكام مكتب المجلة في كفرنبل واختطاف مدير التحرير أحمد السلموم، يوضح رامي سويد مدير تحرير مجلة الغريبال، ولكنه يوضح أن المجلة لم تتعرض للمنع من قبل أي فصيلة آخر على خلفية مقال يناقش قضية المرأة، وهو رأي غالبية الرجال عن "مزاييا" الصادرة من مدينة كفرنبل أيضاً، وحسين برو من "ياسمين سوريا".

**موضوع محفوف بالمخاطر**

بالرغم من هامش الحرية الواسع نسبياً في مناطق المعارضة، إلا أن هذه الصحف تعرضت للمنع والمضايقات عدة مرات، فقد منع العدد 49 من طلعنا عالحرية من النشر في دوما "بسبب وجود المترجات"، بحسب ما قالت الجهة التي منعت، ولذات السبب تم منع عدد لعنب بلدي في إدلب. "مناقشة الغريبال لقضايا المرأة كانت من

**ربط لقضية المرأة في الإسلام**

تفرد جريدة مزاييا بتركيزها أكثر من غيرها على موقع المرأة في الإسلام، "لعل أهم ما منحه الإسلام للمرأة وسبق به أي تشريع عالمي إلى اليوم أنه أعطاها الشخصية الحقوقية الكاملة أي حق الترف بما تملك، وسوى الشرع بينها وبين الرجل في الولاية على المال والعقود، حتى أجاز لها بعض الفقهاء ولاية القضاء"، هذا ما نجده في افتتاحية العدد 3 من مزاييا، وتفسر غالبية الرجال، مديرة تحرير المجلة، هذا التوجه بأن "هدفنا هو تسليط الضوء على دور المرأة وحقوقها في وسطنا الذي نعيش فيه، والذي يغلب عليه الطابع الديني، ولذلك نرى أنه من الضروري أن نتناول بعض الأعداد والمقالات قضية المرأة من وجهة نظر الإسلام، طالما كانت هذه المقالات تمثل الدين المعتدل وهدفها دعم قضية النساء".

غطت الصحف السورية الجديدة التي أفرزتها ثورة آذار 2012 قضية المرأة السورية وتطرقت إلى حقوقها في عدد كبير من المقالات والتقارير الصحفية، وقد خصصنا المتابعة لأبرز الصحف المختصة بالشأن النسائي، وهي مجلة ياسمين سوريا وسيدة سوريا ومزاييا، بالإضافة إلى جريدة عنب بلدي ومجلة الغريبال وطلعنا عالحرية، وهي صحف عامة منتظمة في الصدور.

## التزام ثوري بقضية المرأة

أبدت الصحف التزاماً مبدئياً بدعم حقوق المرأة وقضاياها، وهو ما نجده في افتتاحية العدد 1 من مجلة سيدة سوريا، "من هنا أرادت "سيدة سوريا"، بناء منبر إعلامي يحشد رأي النساء، ليستعلن من خلاله تشكيل رأي عام، والتعبير عن أنفسهن، محققات حضوراً في المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي السوري". كما يتضح من شعار مجلة مزاييا، وهي مجلة صادرة عن نساء كفرنبل، "لم أعد عبئاً... أصبحت سنذا"، وهو ذات المعنى الذي يذهب مقال في العدد 16 في جريدة طلعنا عالحرية إليه، "في سوريا لا تخرج المرأة من ضلع الرجال، بل تسقط من رحم السماء، كل نساء الكون رائحة المطر، أما نساء سوريا لهن رائحة التضحية بلا حدود ورائحة الانتماء"، كما نجد هذا الالتزام في تخصيص كامل العدد 26 للمرأة بمناسبة عيدها في الثامن من آذار. مجلة ياسمين سوريا، كانت مشروعاً لصبايا جامعة حلب، ممن شاركن بالحراك الثوري، وأشعلن الجامعة لعدة شهور، وكن سباقات وصاحبات بصمة، حاولن من خلال إصدار هذه المجلة أن يؤكدن حضور المرأة في المشهد، كما يؤكد حسين برو رئيس تحرير المجلة. ويقول عمار زيادة، مدير تحرير جريدة عنب بلدي إن نصف مؤسسي الجريدة وكادر التحرير هم من النساء، "وهو ما جعل التزامنا شديداً بقضية المرأة".

## عدد الشهداء حسب الجنس حتى نهاية عام 2015

16,520 أنثى

128,187 ذكر

## سوريات فُزن بجوائز دولية

### هنادي زحلوط..

### ثائرة قبل الثورة

منحت وزارة الخارجية الأمريكية الناشطة السورية هنادي زحلوط جائزة "المدافعين عن حقوق الإنسان" للعام 2012 في مبنى الوزارة، وقال نائب وزير الخارجية الأمريكي وليام بيرنز "إن زحلوط تمثل رمزاً قوياً لما هو ممكن وما هو ضروري لمستقبل سوريا. ولذا، ففي حين أن النظام والمتطرفين يعملون على تمزيق سوريا، تعمل السيدة زحلوط ونظراؤها على إصلاح النسيج الاجتماعي وبناء سوريا الجديدة والديموقراطية والمتسامحة".

تتحدث زحلوط من محافظة اللاذقية، وبدأت ميولها السياسية المعارضة لنهج نظام الأسد تتبلور منذ عام 2004، فنشرت قصصاً ذات طابع سياسي في مواقع المعارضة، ثم انضمت إلى مرصد "نساء سوريا" إلى جانب سمر يزبك وريما فليحان وغيرها، واستدعت أمنيًا في عام 2010 بسبب نشرها مقالات في موقع النداء التابع لـ "إعلان دمشق".

اعتقلت زحلوط للمرة الأولى في آب 2011 مع 5 من أصدقائها الناشطين من أحد مقاهي جرمانا في ضواحي العاصمة دمشق، ليطلق سراحها بعد شهرين، وفي شباط من عام 2012 أعيد اعتقال هنادي من قبل المخابرات الجوية أثناء وجودها في المركز السوري لحرية الإعلام والتعبير إلى جانب عدد من الناشطين، وأُخرج عنها بعد ثلاثة أيام، لتغادر سوريا منذ ذلك الحين.

### سمر يزبك..

### نظرة ثابتة لا تتزعزع

منح نادي القلم السويدي جائزة "توخولسكي" لعام 2012 للكاتبة والناشطة السورية سمر يزبك، وجاء في بيان صحفي أصدره النادي أن الكاتبة "تنتمي إلى الفئة التي وضعت الحقيقة قبل السلامة الشخصية"، وقد تم منحها الجائزة لقاء تقاريرها عن الثورة السورية، "ونصوصها المليئة بالشجاعة والمعاناة دفاعاً عن كرامة المواطنين العالقين في خضم الأزمة".

وفي تشرين الثاني 2012، فازت يزبك بجائزة "بنتر الدولية للشجاعة الأدبية للكتاب" التي يمنحها نادي القلم الدولي سنوياً.

سمر يزبك من مواليد مدينة جبلة 1970، روائية وإعلامية وناشطة في مجال حقوق المرأة وحريةها، قدمت برامج ثقافية وفكرية من خلال الفضائية السورية وتلفزيون أورينت، وأصدرت لها دار الآداب روايات عدة، منها: صلصال، رائحة القرفة، لها مرآيا. جاهرت بمعارضة نظام الأسد منذ مطلع الاحتجاجات رغم انتمائها للطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد أيضاً، واضطرت للهرب خارج سوريا بعد عام على الثورة.

### زينة ارحيم..

### صحفية بلا حدود

حصلت الصحفية زينة ارحيم على جائزتين عالميتين خلال عام 2015، تقديراً لعملها الصحفي وشجاعته في تدريب كوادرات في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام؛ الأولى كانت في تشرين الأول من العام 2015، حيث تسلمت في العاصمة الأمريكية واشنطن جائزة "بيتر ماكلر" للصحافة الشجاعة والأخلاقية، التي تمنحها منظمة "مراسلون بلا حدود" ووكالة "فرانس برس"، عن عملها في التغطية الصحفية في سوريا. وفي تشرين الثاني، نالت ارحيم جائزة منظمة "مراسلون بلا حدود" للعام 2015، وأوضح منظمو الجائزة أن اختيار الصحفية السورية جاء على أساس "سلوكها وعزمها وشجاعتهما وقدرتها التركيز على البعد الإنساني في الحرب، خاصة أن بلادها من أكثر البلدان صعوبة للعمل بالنسبة للصحفيين".

زينة ارحيم (30 عاماً) من مدينة إدلب، دربت قرابة 100 مواطن صحفي داخل سوريا، تلثهم من النساء، على أساسيات الصحافة المكتوبة والمرئية، وساعدت في تأسيس صحف ومجلات مستقلة في الشمال السوري، وهي مستشارة ومدربة في معهد صحافة السلم والحرب، لتطويع مهارات الناشطين الإعلاميين في البلدان التي تعاني من النزاعات والأزمات أو تعيش مراحل انتقالية.

تحت غطاء إدخال المشغل الثالث

# دكومة الحلقي تتنازل عن حصّة الدولة في سيريتل و MTN

قبل عامين طالب المعارض السوري قذافي جميل، وكان وقتها النائب الاقتصادي في حكومة الحلقي الحالية، بتأميم شركات الخلوي MTN و Syriatel في سوريا وتحويل ملكية الشركتين كاملة إلى الحكومة، وبالتالي إدخال نحو 600 مليون دولار في خزينة النظام كإيرادات سنوية من هاتين الشركتين.

عمر الحلبي - عنب بلدي



أحد مراكز خدمة سيريتل في اللاذقية (إنترنت)

وقتها لم يلق طرح النائب الاقتصادي آذاناً في أوساط الحكومة والمستثمرين بشكل عام، واعتبر طرحه هذا امتداداً لحقبة الاقتصاد الاشتراكي، وفترة الثمانينيات؛ حيث الاقتصاد المغلق وانعدام تنافسية الأسواق والمنافسة الحرة، وانتشار طوابير المواطنين للحصول على المحارم والسكر والأرز، في ظل عقوبات دولية وحظر اقتصادي.

وخرج مصدر وزارة الاتصالات والتقانة في حكومة النظام ليرد قائلاً "تأميم شركات الخلوي، لا يمكن أن يكون حلاً لزيادة الكفاءة الاقتصادية في هذا القطاع، وتوفير الخدمة للمواطنين بأفضل الأسعار وبجودة عالية، وهو يخالف التوجه الذي تمّ اعتماده في قانون الاتصالات، والذي يتضمن التوجه نحو تنظيم القطاع بحيث يؤدي إلى زيادة التنافسية فيه، بما يعكس في تحسين واقع الخدمة من حيث انخفاض الأسعار وزيادة عدد المشتركين"، وأشار إلى أن الأرقام التي يسوقها النائب الاقتصادي قذافي جميل حول أرباح الشركتين وعائدات هذا القطاع "تتطوي على مبالغ كبيرة"، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار النمو التدريجي لهذا القطاع خلال السنوات العشر الماضية، فضلاً عن تجاهلها عائدات الخزينة من الإيرادات البالغة 50% وذلك وفق ما تنص عليه العقود الموقعة مع الشركتين.

لكن وراء هذا الرفض كانت هناك خطط حديثة للتمهيد لخصخصة هذا القطاع بالكامل عبر منح المشغلين تراخيص غير محددة بفترة زمنية، وسحب حصّة الحكومة من الشركتين والبالغة نحو 50% لتعود ملكيتهما كاملة للقطاع الخاص ومن يمثله من رجال أعمال وتكتلات اقتصادية تتحكم في قطاع اقتصادي كالاتصالات يتميز بربحية عالية تثير شهية المستثمرين حول العالم.

لماذا سحبت الحكومة حصتها؟

في عام 2001 وقّعت الحكومة السورية، ممثلة بمؤسسة الاتصالات، عقوداً مع الشركتين لتأسيسهما في سوريا والبدء بالتشغيل وفق عقود بناء وتشغيل

أن نعرف ما إذا كان هذان الترخيصان محددين بمهلة، أم هو ترخيص مفتوح للشركتين.

وقال إنه كان يفترض أن تقوم الدولة بـ "مناقصة جديدة" على طريقة الترخيص أو على طريقة B.O.T، لكن تتلخص الصعوبة في إيجاد مستثمرين مهتمين بالمشاركة في هذه المناقصة والمنافسة "في ظل الوضع الحالي في سوريا على حد قوله.

يقول صحفي اقتصادي متابع للقضية من دمشق، فضل عدم ذكر اسمه، إن حجة الحكومة بقرار منح التراخيص من أجل تحفيز المستثمرين والشركات على الاستثمار في سوريا خلال الحرب "هي حجة غير منطقية"، بل لأن رئيسها رامي مخلوف، مشيراً إلى أن حكومة النظام حالياً لا تجرؤ على "إزعاج مخلوف.. لأنه يستثمر في سوريا وفي هكذا ظروف".

في العام 2010 أعلنت حكومة النظام السوري مناقصة أولية لإدخال مشغل خلوي ثالث إلى البلاد وأبدت شركات عديدة اهتمامها، مثل: زين واتصالات الإمارات، وتركسل التركية واتصالات السعودية، لكن اندلاع الثورة أنهى الكلام عن المناقصة وأجل طرح القضية.

في بلد كسوريا، ويعزز هذا الطرح وجود استثمارات لهذين البلدين في مناطق سيطرة النظام ولا تخشيان من المجازفة وضخ رؤوس أموال جديدة، ومن تقلبات الحالة السياسية فدخولهما عسكرياً بقوة يجعل التربة خصبة لاستثمارات ولو على نطاق محدود.

تبلغ الأرباح المعلنة لشركتي الخلوي في سوريا حوالي 16 مليار ليرة سنوياً، على حين تبلغ الإيرادات السنوية لهما 80 ملياراً.

يطرح تنازل الحكومة السورية عن حصتها ومنح الشركتين تراخيص أسئلة حول جدوى هذه العملية وخاصة أنها تخالف عقود B.O.T الأساسية في 2001 والتي كان من المقرر أن تعود ملكية الشركتين للدولة بعد استيفاء المستثمرين لكلفهم التشغيلية والأرباح.. في وقت يقول معارضون وناشطون إن هذه الخطوة تهدف إلى زيادة ثروة ابن خال بشار الأسد رجل الأعمال رامي مخلوف رئيس مجلس إدارة سيريتل والذي يعتبر "حوت الاقتصاد" في عهد الأسد.

يقول مدير موقع "سيريا ريبورت" جهاد يازجي، لفرانس برس إنه "من المهم

50% ومن ثم 60% والاكتفاء بمراقبة السوق لتحقيق "التنافسية" ولخلق أريحية تسهل على المشغل الثالث الدخول إلى السوق، وبالتالي تحويل العائدات كاملة إلى القطاع الخاص، وتصبح سيريتل و MTN مع بداية 2015 شركات خاصة 100%.

وكان مدير إدارة الترابط الشبكي في مؤسسة الاتصالات منير عبيد، أكد أن المؤسسة حصلت على 50 مليون دولار من كل شركة مقابل إنهاء عقود B.O.T وذلك في إطار التحضير لدخول المشغل الثالث، مشيراً إلى أن سبب إنهاء العقود مع مشغلي الخلوي يعود إلى أن هذا النوع من العقود لم يعد موجوداً في أي دولة في العالم.

المشغل الثالث.. روسي أم إيراني؟

خلال العام الماضي عاد الحديث حول ضرورة إدخال مشغل خلوي ثالث من "أجل تحقيق تنافسية السوق" ورشحت من مصادر إعلامية واقتصادية متابعة لهذا الملف معلومات مفادها أن الشركة الثالثة ستكون إما إيرانية أو روسية، فلا أحد يتجرأ حالياً على المجازفة والاستثمار

فراس العقاد - عنب بلدي

## الفيزا التركية على السوريين ترفع تذاكر الطيران ثلاثة أضعاف في دمشق

## 4 رحلات طيران يومياً من بيروت إلى اسطنبول

سعي للحصول على الإقامة التركية بعد فرض التأشيرة، بات السوريون المقيمون في تركيا، وخاصة من تجاوز مهلة الإقامة المسموحة والبالغة 90 يوماً، يخشون من قرار فجائي يؤثر على وضعهم القانوني، بعد امتناع كثير من الدول عن استقبال السوريين دون فيزا، ما دفع الكثير من المخالفين إلى البدء بإجراءات استخراج الإقامة السياحية، التي تجدد سنوياً وتمنح حاملها حرية الحركة والتنقل والسفر. ويعتبر معقوب المعاملات السوريون وأصحاب المكاتب السياحية والقانونية في تركيا، أكثر المستفيدين من قرار الفيزا التركية، إذ ينشطون في عرض خدماتهم ويروجونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإعلانات المطبوعة، كما تنتشر صفحات عديدة في موقع فيسبوك، تقول إنها تقدم الخدمات القانونية للأجانب خلال مدة زمنية قياسية، بينما يعبر زبائن هذه الخدمات عن سخطهم على أصحاب المكاتب، الذين حولوا الأمانة القانونية للسوريين في تركيا إلى تجارة رابحة.

وقال وكيل مكتب حجوزات الطيران في اسطنبول إن الطلب على الحجوزات ارتفع إلى ثلاثة أضعاف منذ لحظة تسرب خبر الفيزا، "كنا نحجز لـ 50 مسافراً قبل الفيزا، وبعد انتشار الخبر أصبح الرقم 300 يومياً"، أي زيادة وصلت إلى عدة أضعاف. شركة أجنحة لبنان، التي استجابت للطلبات الكبيرة، كما يذكر الوكيل، سيرتت يومياً من 3 إلى 4 رحلات إضافية خلال الفترة ما بين 1 و 7 كانون الثاني، وأضاف أن هناك مكاتب خاصة أيضاً عملت على تأمين طائرات "شارتر" (طائرات تستأجر لتلبية الرحلات العاجلة) حلقت من لبنان وهبطت في مطار شورلو، القريب من منطقة بيلك دوزو، "بسبب الضغط الهائل على مطار صبيحة". وأردف فيما يخص الأسعار بأنه "في الحالة الطبيعية كان سعر التذكرة في حدود 215 دولاراً أمريكياً، وبعد صدور الفيزا بدأ السعر بالصعود انطلاقاً من 245 دولاراً وصولاً إلى 420 دولاراً في 5 كانون الثاني الجاري".

ترك قرار السلطات التركية فرض تأشيرة دخول على السوريين اعتباراً من 8 كانون الثاني الجاري، آثاراً وأعباء اقتصادية جديدة، ورفعت تعداد حجوزات الطيران من سوريا إلى تركيا عبر مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وفق ما قاله وكيل إحدى شركات الطيران لعنب بلدي ورفض نشر اسمه. وما إن بدأت تسريبات فرض التأشيرة بالانتشار حتى بدأت أسعار التذاكر بالارتفاع إلى أن وصلت يوم 6 كانون الثاني إلى حدود الـ 300 ألف ليرة سورية في دمشق، كما قال أحد المسافرين من دمشق ولم يذكر اسمه لأسباب أمنية، وبينما يظهر البحث عبر مواقع شركات الطيران التركية، ومنها بيغاسوس وطيران الشرق الأوسط اللبناني، عدم وجود مقاعد شاغرة في الرحلات المتوجهة من بيروت إلى اسطنبول.

# ما الذي يجري الآن بينما العالم منثغل بمضاييا؟

إعدام 5 ناشطين من مدينة الرقة - 3 كانون الثاني 2016  
(المكتب الإعلامي لتنظيم "الدولة")

قراية عشر ضحايا في قصف جوي على بلدة ابطع بدرعا.

الآنسة نور من الغوطة الشرقية، جامعة مقيمة في دمشق، تعقب بقولها "لم نعد ندري أخبار أي منطقة نتابع فكل منها لها مأساتها، ونحن هنا نراقب أهلنا يموتون نعيش مأساة العجز والذنب". وتقول نور إن من حولها يتناقلون هذه الأخبار بحذر من يخشى مصيراً مماثلاً، وتوضح "نشعر أن الناس باتوا يرضون بأقل القليل من أساسيات الحياة من كهرباء وسواها، فقط يريدون سلتهم بلا عنب؛ المهم السلامة وألا تدخل داعش التي يقرؤون أخبار إماراتها بخوف، ولا دخول لجيش حر يخشون عقبه الحصار والموت جوعاً أو قصفاً".

فيما يقول محمد تعليقاً على المجازر "من المؤسف أن نرى كل ما يجري اليوم ثم نعلم بخطأ أمريكية عن بقاء نظام بشار الأسد حتى آذار 2017، ليتنا نرى في هذه الخطأ ضامناً لحماية المدنيين على الأقل!". جزئية إذن هي التغطية الإعلامية لأخبار سوريا، فبعد مخيم اليرموك تبرز لنا دوماً "التي تباد"، وبعدها حملات إنقاذنا نازحي مرج السلطان أو مخيمات اللاذقية، وفي حين كانت مضاييا تجوع كان السوريون يكتشفون مضاييا أخرى وصلوا إليها متأخرين، وفيما نسلط اليوم كل أضوائنا على آخر مراحل الموت جوعاً في مضاييا، ربما يكون ثمة تجهيز لمأساة أخرى تنتظرننا.



الذي يختم معه المشهد ينتمي إلى جنسيات غير عربية، الأمر الذي يشير إلى حجم "التدخل الخارجي" من كل الأطراف، بحسب تعبير محمد، "ناشطون سوريون يقتلون على أرض سورية بأيد غربية، وسوريون يُغتالون في أراض تركية بأيد غربية، وما بينهما روسيا وإيران والتحالف، والدم في كل الأحوال سوري".

## مجازر مستمرة في مدن عدة

خلال يومين متتاليين (الأربعاء والخميس 6 و 7 كانون الثاني) قتل في الغوطة الشرقية حوالي 30 مدنيًا بقصف الطيران الحربي على عدة بلدات فيها، مثل دوما وعربين وزملكا ومسرابا مستخدمًا القنابل العنقودية، إضافة إلى

بالتنظيم إصداراً مرثياً بعنوان "هم العدو فاحذرهم"، الأحد 4 كانون الثاني، يوثق فيه إعدام 5 ناشطين من الرقة بتهمة التجسس. واللافت كان تكرار ذكر مدينة غازي عنتاب على السنة من وصفهم الفيديو بـ "المرتدين"، مع ذكر أسماء ناشطين متعاونين معهم مقيمين فيها، في رسالة واضحة باستمرار مسلسل الاغتيالات في تركيا حسبما رأها محمد، وهو جامعي مقيم في تركيا، ويقول "أتى إعدام الناشطين ونشر الفيديو غير بعيد من اغتيال الصحفي ناجي الجرف في غازي عنتاب، سمعنا في التسجيل أسماء لناشطين وللمدينة نفسها، هل ينذر هذا بمزيد من السوء؟".

العنصر المتحدث في التسجيل والطفل

## حنين النكري - عنب بلدي

بعد 6 أشهر من حصار مضاييا، وخلال أسبوع واحد، علمنا بما يجري فيها، وسلط الضوء فجأة على الجوع والأسعار والحصار وعدد المدنيين، دون أن ندري لماذا تأخرنا حتى اللحظة أو أين كنا عندما بدأ المحاصرون بالجوع لنحضر وفاتهم على أضواء الكاميرات. في مسح إحصائي لمواقع التواصل الاجتماعي وبحث على محرك البحث جوجل، نجد موضوع مضاييا احتل مؤشرات البحث خلال الأسبوع الأخير، في حين يجري تداول التغريدات عن مضاييا بزخم كبير بفاصل أقل من ثانية بين التغريدة والأخرى، لكن بالعودة للخلف أسبوعاً واحداً نجد أن مؤشر البحث عن كلمة مضاييا لا يتجاوز 4% مما هو عليه الآن، بحسب جوجل تريندز، علماً أن الحصار لم يبدأ منذ أسبوع وأن الكثيرين ماتوا جوعاً قبل هذا التسليط الإعلامي. فما الذي يجري الآن بينما العالم منشغل كلياً بمضاييا؟

## إعدام ناشطين وصحفية من قبل تنظيم داعش

بعد يوم واحد من خبر إعدام رقية حسان (أو نيسان إبراهيم) الصحفية المواطنة الأولى في مناطق سيطرة تنظيم "الدولة"، نشر الحساب الخاص

فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان والإعلام والمجتمع المدني في الشرق الأوسط.  
على تويتر @Fqadi



## شتاء "مضاييا" الطويل

شاركت يوم الثالث من شهر كانون الثاني الحالي في حلقة خاصة من برنامج "إن سايد ستوري" الذي تبثه قناة الجزيرة الإنجليزية، وغطت الحلقة موضوع الحصار الذي تفرضه قوات حكومة الأسد والمليشيا المتحالفة معها على بلدات سورية، مثل مضاييا والزبداني، والآثار الإنسانية المترتبة عليه. ومن الواضح أن أولى هذه التداعيات، هو الخطر الذي يهدد حياة البشر القاطنين في البلدات المحاصرة. ولا يحتاج الأمر إلى الكثير من التحليل لإدراك أن حصاراً امتد على مدار أكثر من 200 يوم، مع عدم توفر أي دليل على دخول مواد تموينية وإغاثية وطبية إلى هذه المناطق، قد يكون أحال الحياة داخلها إلى كارثة بطيئة، وقاتلة، إلى حد بشع.

وما قلته أنا، لا يذهب بعيداً عما قاله الضيفان الأخران اللذان شاركوا في الحلقة، من زاوية أن التجويع أضحى سلاحاً فتاكاً في سياق الحرب الدائرة في سوريا، وأن المسؤولية المفترضة بمنظمات ووكالات الأمم المتحدة لإدخال المساعدات والمواد الإغاثية، هو دور مشروط بتوفير ضمانات (سياسية وعسكرية) من قبل الأطراف المعنية، وهو ما ليس متوفراً الآن.

والحقيقة، أن الأمم المتحدة، وعبر مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية الذي زار سوريا في شهر كانون الثاني الماضي، قال وبكل صراحة إن الأمم المتحدة تُقدر عدد الذين هم بحاجة ماسة للمساعدة (الإنسانية) في سوريا يُقارب 4.5 مليون، في مناطق يُفرض حولها الحصار أو تقع في بؤرة اشتباكات عنيفة، في حين أن نسبة من تم الوصول إليهم وتلبية احتياجاتهم لا يتجاوز 1.5 بالمئة من هؤلاء. لكن، تساورني أسئلة قلقة حول ارتباط الحديث عن المسار السياسي، وقرب انعقاد المفاوضات بين الفرقاء المتحاربين، والوضع الإنساني في كل سوريا. وبرأيي، كما عبرت بكل وضوح في البرنامج التلفزيوني المشار إليه، أن احترام وتلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان، سواء كانوا في المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، أم في المناطق التي تم تحريرها من سيطرته، لا يجب ولا ينبغي أن يكون مرتبطاً أو معتمداً على التوافقات السياسية، أو بشكل أوضح، مرتبطاً بأي طريقة كانت بالخيار السياسي.

لكن، وكما هو واضح، فالحرب في سوريا سجلت قرناً لكل قاعدة عرفية وقانونية عرفها التاريخ. وفي الأثناء، يتحدث مبعوث الأمم المتحدة لسوريا، عن ضرورة أن تقوم الأطراف المتحاربة بالبدء فيما أسماه "إجراءات بناء الثقة" بينها عشية المحادثات المرتقبة. لكن، لماذا لا يقوم المبعوث الأممي بمحاولة حث الأطراف (وأنا أقول أن يحث لأنني أدرك أن ليس لديه سلطان عليها) على أن تتبنى أن يكون علاج الوضع الإنساني في سوريا، وفك الحصار وإدخال المساعدات، هو البند الأول في أجندة أي مفاوضات إن لم يكن شرطاً لها.

# لا أسراء في مقبرة اللاجئين الغرقى والأرقام تتزايد

مقبرة للمجاولين الذين توفوا غرقاً في مدينة أزمير بتركيا  
7 كانون الثاني 2016 - (صحيفة زمان التركية)



أما الجثث المجهولة فتوارى التراب في مقبرة أعدت لها، بعد أن يصلي عليها عدة أشخاص في المدينة. المحامية التركية أي بكتشي، رئيسة جمعية التضامن مع اللاجئين، قالت إنهم شهدوا الكثير من الوفيات خلال العام الماضي، وقالت "هناك مفقودون... نحن نتلقى طلبات من كثير من الأشخاص الذين فقدوا أقاربهم، لكن لا يتم تسجيل الوفيات ولا الناجين من الحوادث، فقط يتم أخذ عينات الحمض النووي لهم".

وأوضحت بكتشي أن العديد من أقارب هذه الضحايا عبروا إلى أوروبا، وتابعت "لا بد من مطابقة الحمض النووي وهذا ليس ممكناً، التعرف على الهوية أمر مهم جداً، بعد فترة ما وبطريقة أو بأخرى ستعود الأمور إلى نصابها، لكن هذا شيء ميؤوس منه حالياً".

وحتى اللحظة، يؤمن "مهريو البشر" قوارب صغيرة لطالبي اللجوء إلى أوروبا (بلم)، وتخرج رحلات شبه يومية من اسطنبول وأزمير التركيتين باتجاه الجزر اليونانية، رغم العواصف والطقس غير الملائم للسفر.

"لقي نحو 805 لاجئين مصرعهم أغلبهم من النساء والأطفال، ومن بينهم الطفل ايلان الكردي، الذي أثار صورته ضجة عالمية، أثناء رحلة الأمل إنطلاقاً من تركيا دون أن يستطيعوا الوصول إلى أوروبا التي حلموا بها"، بحسب "جهان".

وأوضحت أن جزءاً من الغرقى يتمكن أقاربهم من الوصول إليهم ويدفونهم في بلادهم، أما الجزء الآخر فتعجز السلطات عن التوصل إلى أقاربهم، لـ "نتتهي الرحلة التي بدأها تاركين منازلهم على أمل بلوغ أوروبا، في مقابر المجهولين".

مقبرة "دوغان تشاي" التابعة لبلدية إزمير الكبرى، هي إحدى هذه المقابر التي تضم رفات اللاجئين الغرقى، حيث لا يوجد شواهد للقبور تظهر أسماءهم، فقط ترقيم خشبية توضع فوق كل قبر. يحضر جثامين اللاجئين التي تلقيها مياه البحر على الشاطئ إلى مشرحة إزمير، وعقب تشريحها والحصول على الحمض النووي (DNA) تترك في تلاجيات المشرحة مدة 15 يوماً، وبعدها تسلم بعضها إلى أقارب الميت،

## عنب بلدي - وكالات

لا تزال قضية غرق اللاجئين غير الشرعيين تلقي بظلالها على المجتمع الدولي الذي يحاول إيجاد حلول توقف الحوادث المستمرة حتى فصل الشتاء الحالي. "مأساة" إضافية سلطت وكالة جهان التركية الضوء عليها تزيد من الأمور تعقيداً، وهي دفن جثامين من "لا صاحب لها" في مدافن المجهولين، وتوضع فوقها أرقام تبدأ بـ X ثم X1، X2... تبعاً.

وتحدثت الوكالة في تقريرها اليوم، الخميس 7 كانون الأول، عن رحلة اللجوء ابتداءً من تركيا "يبدأ اللاجئون الذين يرون في الدول الأوروبية أمل النجاة، رحلتهم إلى اليونان بالقوارب الصغيرة والقوارب القابلة للنفخ، أخذين في عين الاعتبار خطر الوفاة". ولفتت الوكالة إلى أن 820 ألف لاجئ نجحوا في دخول أوروبا عبر البحر، مقابل 90 ألف لاجئ غرقت بهم القوارب، وأخذتهم فرق خفر السواحل في اللحظات الأخيرة.

## مشروع جديد للإحصاء

# المجلس المحلي لمدينة حلب يرسى لإعادة "رونق العمل"

عنب بلدي - حلب

يسعى المجلس المحلي في مدينة حلب ليكون فاعلاً في عملية تحديث بيانات المدينة، وألا يقتصر على المشاريع الإغاثية فقط، وفقاً لرئيسه. وطرح المجلس خلال مؤتمر صحفي نظمه، السبت 2 كانون الثاني الجاري، مشروعاً جديداً ضمن خطته المستقبلية داخل مدينة حلب، وهو مشروع الإحصاء.

### مشروع الإحصاء في حلب

محمد مجوز، مدير المشروع، قال لعنب بلدي إنه يتضمن دراسة إحصائية لجميع العوائل والمحلات التجارية ضمن حلب، مشيراً إلى أنه سيؤمّن 140 فرصة عمل، موزعة بين 125 موظفاً في الإحصاء و14 موظفاً لإدخال البيانات، إضافة إلى مدير المشروع.

ويقدم المشروع في نهايته دراسة كاملة لنتائجه إلى مجالس الأحياء في حلب، تتضمن معلومات كاملة عن الأسر التي تقطن في حلب، من ضمنها العائلات النازحة وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى الأراميل والمعتقلين ومعلومات أخرى.

المشروع سيؤمّن جميع المعلومات الإحصائية اللازمة في الأيام المقبلة، وفقاً لمجوز، الذي أشار إلى أنه "سيعيد تفعيل دائرة مجالس الأحياء، ثم سيرسل جميع المعلومات إلى أمانة السجل المدني لإصدار الثبوتيات وإعادة تفعيلها".

بريتا الحاجي حسن، رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، قال إنه لا يوجد أي بيانات بحث حقيقية عن مدينة حلب، مشيراً إلى أن "هذا المشروع سيؤمّن ذلك، وستكون متاحة لجميع المنظمات والجمعيات".

وستحدّث البيانات بشكل دوري شهرياً عبر مجالس الأحياء، وفقاً للحاجي حسن، الذي أورد في حديثه لعنب بلدي أن المشروع سيتضمن خريطة لمدينة حلب تُرقم ضمنها الشوارع والأبنية وفق آلية معينة، وتقيد في عمل المجلس من خلال الاعتماد عليها في الشكاوى المقدمة إليه إضافة لحالات القصف.

واعتبر الحاجي حسن أن المشروع مازال قيد النقاش، "ولكنه سيُمكن المجلس والجمعيات والمهتمين من معرفة أعداد

الذكور والإناث والأطفال داخل منازل حلب، إضافة إلى أسماء أصحاب المحال التجارية في المدينة"، مضيفاً "كل ما سبق ذكره سيؤرشف إلكترونياً".

الحاجي قال إن ثلاث سنوات مرت من عمر المجلس المحلي في حلب، في ظل غياب مكتب للإحصاء، مردفاً "المشاريع التي تخدم أو تدرس كانت أرقاماً من خيال وليس لها علاقة بالواقع".

وحول الفائدة من المشروع لفت رئيس مجلس المدينة إلى أنه "يمكن من تسهيل عملية الجباية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإحصاء، فلا يمكن إجراؤها إلا بموجب بيانات إحصائية".

وأشار "نحن نعلم حركة النزوح الكبيرة نتيجة القصف والمعارك من وإلى حلب وخصوصاً أن الريف الجنوبي تحت النار تزامناً مع حصار الريف الشمالي فلا بد من عملية تحديث لما لدينا من بيانات عبر مجالس الأحياء".

### إعادة هيكلة مجالس الأحياء

وحول تقييمه لعمل المجلس المحلي في المدينة خلال الفترة الماضية، قال الحاجي حسن، إنه "مقبول جداً"، قياساً بالمعطيات والموارد والكوادر الموجودة،



مؤتمر صحفي للمجلس المحلي لمدينة حلب، 2 كانون الثاني 2016 (عنب بلدي)

## "الاستدامة" أهم الخطط المستقبلية

موجودة في ظل القصف المستمر الذي يستهدف الأسواق". وختم "سنصدر بياناً بخصوص هذا المشروع ونشارك التجار والصناعيين من الدرجة الثالثة، وسنعمل معهم لإيجاد صيغة تفاهم قابلة للتطبيق وتكون واقعية إلى حد ما".

أعيد انتخاب الهيئة العامة لمجلس مدينة حلب، وأعضاء المكتب التنفيذي، في تشرين الثاني الماضي، خلال الدورة الرابعة منذ التأسيس عام 2013، وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 85%، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالدورات الانتخابية السابقة، وفقاً لأعضاء اللجنة التحضيرية.

وضمنت الهيئة العامة للمجلس شريحة من النخب السياسية والعلمية في حلب بلغ عدد أفرادها 140، منهم 58 ممثلون عن مجالس الأحياء، و10 ممثلون عن مناطق حلب القابعة تحت سيطرة النظام (مواطنون انتقلوا إلى الأحياء المحررة)، إضافة إلى 20% ممثلين عن الهيئات العلمية الثورية (محامون أحرار، مهندسون أحرار، أطباء)، و22% مستقطلون ثوريون.

وحول الخطط المستقبلية للمجلس قال الحاجي حسن إن "أهم مشروع هو استدامة عمل المجلس في ظل شح الموارد وضعف الإمكانيات"، مردفاً "كما لاحظنا جرت عدة اعتصامات ومظاهرات للعاملين في المجلس مؤخراً بخصوص الرواتب".

ويعاني المجلس من عجز في الرواتب المستحقة للعاملين لديه بقيمة 334 ألف دولار عن أشهر كانون الثاني وشباط وآذار ونيسان وجزء من أيار من عام 2015، وفقاً لرئيس المجلس، الذي قال "استطعنا تأمين رواتب شهر ونصف ولكن يبقى هنما الرئيسي هو تأمين مشاريع تنموية صغيرة ومتوسطة كإحصاء أعداد الأقران وإمكانية تشغيلها".

الحاجي حسن تمنى بعد 4 سنوات من "الاتكالية" أن يكون الجميع شركاء في العمل، "كي نعيد لتجربة المجالس المحلية رونقها"، مردفاً "سنحاول العمل على مشاريع أخرى مثل تنمية التجارة عبر تأمين الأسواق، ولكن الأمر صعب فعندما نتكلم عن الاقتصاد يجب أن نتكلم عن نجاح مقومات هذا العمل فهي غير

مشيراً إلى معاناته من "شح إداري و تنظيمي و غياب للتقارير الشهرية إضافة إلى الشفافية".

المجلس قطع شوطاً من خلال اجتماعه مع مجالس الأحياء، وتنظيمه لمؤتمر صحفي دوري سيعقد في نهاية كل شهر، ويدعى إليه الإعلاميون والصحفيون ويمكنهم من الاطلاع على محاضر اجتماعات المكتب التنفيذي وقراراته، "وهذا على صعيد الشفافية والتشاركية"، بحسب الحاجي حسن.

وبالنسبة للمساءلة قال الحاجي حسن إن أي مشكلة تعترض طريق المجلس تحل ضمن الموارد المتاحة، مشيراً إلى أنه يعتمد بشكل كبير على مجالس الأحياء الذي وضع لها هيكلية ونظاماً داخلياً "وفق استبيانات عرضت على الهيئات والمنظمات الفاعلة فيها".

ولم يأخذ المكتب التنفيذي لمجلس المدينة القرار وحده "كونه يعمل بتشاركية مع الجميع"، وفقاً لرئيس المجلس الذي لفت إلى تشكيل لجنة من 6 أشخاص منتدبين عن الأحياء، ثلاثة منهم من المجلس المحلي، ناقشوا البيان الداخلي ثم توافقوا عليه، مردفاً "بداية الأسبوع المقبل سيعيد المكتب القانوني هيكلة مجالس الأحياء".

## "إبداع في زمن الأوجاع"

# معرض لرسومات طلاب دوما في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تحت عنوان "إبداع في زمن الأوجاع"، افتتح مدير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، عدنان سليك، معرضاً في مدينة دوما بريف دمشق، يتضمن رسومات للطلاب في المدينة، الاثنين 4 كانون الثاني. عنب بلدي التقت سليك وقال إن عدداً "لا بأس به" من الطلاب شاركوا في المعرض وعرضوا رسوماتهم التي عبرت عما جرى في مدارس الحلقة الأولى والثانية التي قصفها الطيران الروسي، وقضى خلالها عدد من الأطفال.

وأشار سليك إلى أن المعرض يضم عدة مشاركات اعتمدت على الفن اليدوي للطلاب، وحياسة الصوف والقطع النسيجية (قبعات وكساعات صوفية)، معتبراً ما تم عرضه "شيء ملفت للنظر".

وتسعى مديرية التربية والتعليم في دوما إلى تطوير الطلاب ومسح فكرة الجهل والأمية من عقولهم، رغم ما يعانيه الكادر التدريسي والإداري من صعوبات، وفقاً لسليك، الذي أشار إلى أنهم يسعون إلى رفع مستوى الكادر التعليمي في المدينة.

لوحات "رائعة" رغم الألم والحرب

وتعكس الرسومات مدى تأثر طلاب المدينة بالحرب التي تشهنها قوات الأسد، وفقاً لرئيس دائرة التوجيه في مديرية التربية والتعليم، أبو عبد العزيز، وأوضح "معظم الرسومات والأعمال عبارة عن دمار وخراب ما يدل على تغلغل فكرة الحرب ومآسيها في عقول طلابنا".

المعرض يستمر لمدة أسبوع، وأضاف أبو عبد العزيز لعنب بلدي أنه يأتي ضمن حملة مديرية التربية والتعليم - مكتب دوما تحت مسمى "من حقي أن أتعلم"، والتي تتضمن أنشطة أخرى.

وأردف أن الطلاب في دوما يعيشون حالة من "انعدام الأمان عموماً والبيئة الآمنة للتعليم خصوصاً"، مردفاً "هذا مناف لأبسط حقوق الإنسان في التعلم والعيش في بيئة آمنة".

عنب بلدي التقت ببيان، المسؤولة ضمن ورشة عمل الحملة وقالت "عندما أطلقنا الحملة كان هدفنا الأساسي هو تسليط الضوء على الواقع التعليمي في مدينة دوما لإيصال صوت أطفالنا الذين عصفت الحرب بحياتهم ودمرتها، علّ ذلك الصوت يجد

من يسمعه ويتدخل لوقف الحرب التي أهلكت من عاشها وخاصة الأطفال".

ويعتبر المعرض أحد نشاطات الحملة، وأشارت بيان في حديثها لعنب بلدي، إلى أن مجزرة جرت في إحدى مدارس المدينة، وأودت بحياة 13 طالباً كما تسببت بإعاقة ثلاث طالبات، أثناء التنظيم للمعرض.

وختمت بيان حديثها لافتة إلى أن مخلفات الصاروخ الذي استهدف المدرسة وضعت في إحدى زوايا المعرض، "في إشارة منا إلى الأدوات الإجرامية التي تفكك بإبداع أطفالنا الذين قدموا لوحات رائعة رغم الحرب".

ربي، إحدى زوار المعرض، اعتبرت "عنوان المعرض بحد ذاته رائعاً"، وقالت "ما رأيته كان عبارة عن إبداع في زمن الأوجاع فقد شاهدت رسومات لأطفال عاشوا الحرب ورأيت كيف تغيرت الدنيا في مخيلتهم"، مردفةً "تذكرت عندما كنت في مثل عمرهم وكان أكبر همي العيالي ومدارستي".

وحول أكثر اللوحات تأثيراً في نفسها، اعتبرت ربي أنها اللوحة التي كتبها أصدقاء الطلاب الذين قضاوا في مجزرة 13 كانون الأول الماضي داخل مدرستهم،

وأضافت "قرأت عبارة لطفلة كتبت لصديقتها الشهيدة مفادها (براءة اشتقتك كثير أنا جاي لعندك)، وهذا ما ألني وجعلني أبكي".

الزائرة منى ناشطة قالت "لم أتوقع هذا الكم الهائل من الأعمال داخل المعرض، وبالفعل هذا المعرض كان يتكلم وينطق بكل شفافية وصدق وينقل معاناة أطفالنا عن كيفية الحياة التي يعيشونها في مدارسهم، ويرينا أن الأمل داخل أطفالنا مازال موجوداً، وإصرارهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم التي لن تموت مهما فعل النظام بهم".

وأطلقت حملة "من حقي أن أتعلم"، في 12 كانون الأول الماضي، بهدف تسليط الضوء على معاناة أطفال دوما، وتحميل الهيئات والمنظمات الإنسانية والدولية مسؤولياتها تجاه أطفال المدينة، وأطفال الغوطة بشكل عام.

وتحاول المنظمات العاملة في مدينة دوما تطوير مهارات فئات معينة في المدينة، وتستهدف المرأة والأطفال وفئات أخرى من خلال رعايتها للدورات تدريبية وفعاليات مختلفة تحاول رفع سوية الفئة المستهدفة بعيداً عن جو الحرب والدمار.

# متى يجب أن يبدأ الطفل بتعلم لغة أجنبية إضافة إلى لغته الأم؟



يخذ عددٌ من خبراء اللغويات من مخاطر تحدث الآباء مع أبنائهم بلغة مخالفة للغتهم الأم في السنوات الأولى من عمر الطفل، مشيرين إلى أن ذلك لا يعود على الطفل بالنفع بل على العكس من الممكن أن يضره.

## هنا الحلبي

وهناك أسباب نفسية واجتماعية كثيرة ترتكز عليها النظرية، إذ يؤكد الخبراء على ضرورة تواصل الوالدين مع طفلهم باللغة الأم التي يجيدونها، لأنها أفضل لغة تعبر عن حبهما لطفلهما وعن مشاعرهما المختلفة. كما يزيد استخدام اللغة الأم من إتقان الطفل لها وإحساسه بقيمته الذاتية وشعوره بهويته وانتمائه لمجتمعه وثقافة بلده، لا سيما للطفل الذي يعيش في بلاد اللجوء، والتي ستكون فرصة تعلمه للغة جديدة متاحة أمامه لاحقاً في دراسته المدرسية أو حتى الجامعية، وأيضاً من احتكاكه بالمحيط الذي يعيش فيه.

## ما هو السن الأمثل للبدء بتعلم لغة جديدة؟

خلصت دراسات إلى أن تعليم اللغة الأجنبية في المراحل الدراسية الأولى قد يسبب في إهمال اللغة الأصلية، أو يؤدي إلى تداخل لغوي في ذهن الطفل. وأجرت دول عربية، منها الكويت،

في سن متأخرة، عالم اللغويات الأمريكي ليونارد بلومفيلد فيقول إن "أحسن سنّ للبدء في تعلم لغة أجنبية هي بين سن العاشرة والثانية عشرة، فإذا بدأ تعلم اللغة قبل ذلك فإن العملية التعليمية غالباً ما تكون بطيئة وغير مجدية، أما إذا بدأت عند المرحلة المذكورة، فبإمكان الطفل تعلم لغات أجنبية أخرى في مراحل لاحقة"، مشيراً إلى أن التلميذ يكتسب خبرة من خلال تعلمه اللغة الأجنبية الأولى ويقوم باستعمال هذه الخبرات لتعلم لغات أجنبية أخرى فيما بعد".

## آراء مناقضة للنظرية الأولى

في المقابل، يرى مؤيدو التعليم المبكر للغات الأجنبية، أن الطفل في هذه السن يكون أقدر على اكتساب أكثر من لغة دون أن يؤثر ذلك على لغته الأصلية، ويعززون السبب في ذلك إلى أن تكوين الطفل ونضجه العقلي لا يرقى إلى أن يحل ويبحث، فيكتفي باكتساب المفردات والمبادئ البسيطة. وأكدت دراسات علم الأصوات اللغوية، أن المجال الصوتي لدى الطفل يتكون في

دراسات على الأطفال الذين يبدأون بتعلم لغة ثانية بالإضافة إلى لغتهم العربية في المدارس منذ الصغر، وأثبتت الدراسة أن بعض هؤلاء الأطفال تدنت مهاراتهم اللغوية العربية مقارنة مع أقرانهم ممن تعلم اللغة العربية لوحدها، بينما تدنى نطق التلاميذ إلى 35% مقارنة مع أقرانهم. وخلص علماء اللغويات إلى ضرورة إتقان الطفل للغته الأم بشكل جيد في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ما يسهل عليه تعلم لغة ثانية دون أي صعوبات في المستقبل.

وفي هذا الخصوص يقول عالم اللسانيات جون شومسكي إن "البرامج المدرسية التعليمية التي تتبنى أسلوب التعليم باللغة الأم ثم بلغة ثانية أجنبية فيما بعد أثبتت نجاحاً ملحوظاً في العديد من مناطق العالم، كما أنها حققت نتائج إيجابية مهمة سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو التربوي للطفل، كما أنها تساعد الطفل في توظيف القدرات والمهارات التي اكتسبها باللغة الأم في تعلم لغة ثانية فيما بعد". ويؤكد فكرة البدء بتعلم اللغة الأجنبية

## ما الذي تعرفه عن العكبر؟

العكبر، أو البروبوليس Propolis، أو غراء النحل، أو صمغ النحل، هو مادة شمعية ينتجها النحل عن طريق تجميع مواد راتنجية صمغية من لحاء الأشجار وبراعمها، ومعالجتها بطرق خاصة، وإضافة بعض الإفرازات، فيخرج مزيج خاص تستخدمه النحل بطرق عدة؛ أولاًها في تثبيت خلية النحل وإغلاق الثقوب والفوهات فيها خلال فصل الشتاء، وفي تثبيت الأقراص الشمعية في سقوف الجحور التي يسكنها في الجبال أو في الأشجار، وثانيها كمادة حامية لخلية النحل ضد دخول الجراثيم والفطور إلى الخلية، وثالثها في تحنيط الحشرات والكائنات التي تغزو خلاياه مثل الفئران والسحالي والدبابير وغيرها، بعد أن يقتلها عن طريق اللسع، فيغطيها بطبقة من العكبر ليمنعها من التحلل حتى لا تفسد جو الخلية. ويتدرج لون العكبر بين اللون الأصفر والبني إلى البني المخضر، وقد يكون بلون أحمر، أو أسود، أو أبيض، حسب المصدر النباتي، وله رائحة زكية تشبه رائحة الفانيلا، وإذا أحرق أصدر رائحة عطرية جميلة.

ويتكون العكبر من شموع ومواد راتنجية وزيوت عطرية وفيتامينات ومعادن كالكالسيوم وبروتينات، بحيث يعتبر من أقوى المضادات الحيوية على الإطلاق، كما أنه مضاد فيروسي، ومضاد فطري، ومقوي لمناعة الجسم، ومضاد للالتهاب، ومنبه لإفراز الهرمونات الجنسية، ومضاد للحساسية.

ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

قرحات الزكام، القلاع وقرحات الفم والتهابات الأسنان، وبعد جراحة الفم لتحسين الشفاء والحد من الألم والالتهاب.

القروح الفيروسية وهربس الأعضاء التناسلية.

لعلاج الجروح والغرغرينا والتسلخات والقروح والحروق الجلدية.

نزلات البرد والأنفلونزا والزكام الناتجة عن العدوى، كذلك يفيد مرضى التهاب اللوزتين المزمن.

علاج معظم الأمراض الفطرية، يخفف من آلام التهابات المفاصل الروماتيزمية.

القضاء على جميع أنواع الحساسية، وعلاج مرضى الربو وحساسية الجهاز التنفسي.

تقوية وتحفيز جهاز المناعة والخلايا الليمفاوية.

مقوي جنسي طبيعي لكل من الذكر والأنثى.

يوقف النزيف ويجدد إنتاج الخلايا وتكوين الأنسجة في الجسم.

يساعد على إدرار البول.

ويساعد في حالات ارتفاع ضغط الدم.

ويصنع العكبر على شكل مرهم موضعي أو مضامض فموية أو شراب فموي أو أقراص للمص، وهو يعطى للكبار والصغار، إلا أنه من الممكن أن يسبب تفاعلات تحسسية، وخاصة عند الأشخاص الذين لديهم حساسية تجاه منتجات النحل.



## الحصبة الألمانية...

## يمكن الوقاية منها بإعطاء اللقاحات

## د. كريم مأمون

ذكرنا في العدد 202 أن الحصبة الألمانية هي مرض فيروسي شائع بين الأطفال، لكنه يمكن أن يصيب الكبار أيضاً، والمشكلة الكبرى التي يمكن أن تحدث بسبب هذا المرض هي عند إصابة المرأة الحامل خلال الثلث الأول من الحمل؛ إذ إنها قد تسبب الإجهاض أو تشوه الجنين، وقد تستمر الإصابة لبضعة أشهر بعد الولادة عند هؤلاء الرضع، وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال يمكن أن يشكوا مصدراً مهماً من مصادر العدوى إلى الأطفال الآخرين أو إلى النساء الحوامل. ولذلك فإنه من الضروري تشخيص الإصابات واتباع سبل الوقاية لمنع العدوى بهذا المرض.

## كيف يتم تشخيص الحصبة الألمانية، وكيف يتم علاجها؟

عن طريق القصة المرضية والموجودات السريرية المميزة، ويمكن تأكيد التشخيص عن طريق الفحوص الدموية بكشف وجود أضداد الحصبة الألمانية في الدم، وقد يبقى هذا الاختبار إيجابياً لأكثر من سنة بعد الإصابة أو بسبب تلقي اللقاح، إلا أن وجود الأضداد بنفس الوقت أو بعد فترة قصيرة من ظهور طفح جلدي يؤكد التشخيص. وبالنسبة للعلاج؛ فإنه لا يوجد علاج نوعي للحصبة الألمانية، وإنما علاج عرضي لتقليل الانزعاج؛ عن طريق الراحة التامة في الفراش، والإكثار من تناول السوائل

وينصح بإعطاء اللقاح للأطفال، ولغير الملقحين من النساء في سن الإنجاب والأشخاص العاملين في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ومراكز رعاية الأطفال والمدارس والأشخاص الذين يخططون للسفر إلى بلدان أخرى أو للسفر بحراً. ولا يوصى بإعطاء اللقاح للحوامل ولا للأشخاص الذين لديهم حالات صحية أو الذين يتناولون أدوية مضعفة للمناعة، لذلك على المرأة التي تنوي الحمل ولا تعرف إن كانت قد تلقت لقاحاً ضد الحصبة الألمانية أم لا، أن تتأكد من ذلك بواسطة إجراء فحص دم، وفي حال تبين عدم وجود حصانة ضد الحصبة الألمانية فيجب أخذ اللقاح قبل حدوث الحمل بشهر كي يأخذ جسمها الوقت الكافي للقضاء على الفيروس الذي تم حقنها به، وكي لا يتعرض الجنين لخطر التقاطه، فاللقاح الذي يتم تلقيه قبل شهر من بدء الحمل هو آمن وموثوق.

## ما الفرق بين الحصبة العادية والحصبة الألمانية؟

تكون الأعراض في الحصبة أشد منها في الحصبة الألمانية، وتستمر لفترة أطول. إلا أن التأثيرات عند إصابة المرأة الحامل تكون أكثر قسوة في الحصبة الألمانية منها في الحصبة العادية. وبعد الشفاء فإن الطفح الجلدي في الحصبة يترك آثاراً بنية اللون قد تبقى لأشهر على الجلد، أما في الحصبة الألمانية فإن الطفح يخفي دون أن يترك أثراً.

والعصائر، وتناول خافضات الحرارة والمسكنات. وينبغي على النساء الحوامل اللواتي لم يتلقين لقاحاً ضد المرض أن يأخذن حقن غلوبولين مناعي في حال التعرض للفيروس؛ هذا الغلوبولين لا يمنع المرض لكنه قد يساعد في التخفيف من حدة الأعراض والتقليل من خطر ظهور التشوهات الخلقية، رغم أنه لا يوفر حماية تامة ومطلقة من هذه التشوهات. وبالنسبة للمواليد المصابين بمتلازمة الحصبة الألمانية الخلقية فيتم تصحيح التشوهات جراحياً قدر الإمكان (كجراحة الساد العيني والجراحة القلبية).

## ما هي سبل الوقاية من العدوى؟

يجب أن يظل الشخص المريض بعيداً عن الآخرين حتى لا يعديهم، خاصة النساء الحوامل والأشخاص ضعيفي المناعة كمرضى السكري مثلاً. وتبقى أفضل طريقة للوقاية هي أخذ اللقاح الخاص بالحصبة الألمانية؛ وهو عبارة عن فيروسات حية مضعفة، وتعطى جرعة واحدة منه للفرد مناعة طويلة الأمد بنسبة تزيد على 95% مماثلة لتلك المكتسبة من الإصابة بعدوى المرض طبيعياً. وعادة ما يعطى لقاح الحصبة الألمانية ضمن برامج التلقيح الروتينية كجزء من لقاح يسمى MMR، يحتوي أيضاً على لقاح الحصبة والنكاف (والذي تحدثنا عنه في العدد 202)، ويعطى منه جرعتان؛ الأولى بعمر سنة واحدة، والثانية بعمر سنة ونصف أو بعمر 4-5 سنوات.



## كتاب

## فئران أمي حصّة

ل سعود السنوسي

رغم غرابة عنوان الرواية، فهي تلامس واقعا العربي المعاصر بشكل كبير، ففئران أمي حصّة هي الرواية الثالثة للكاتب الكويتي سعود السنوسي، وصدرت في شباط 2015، ليُتخذ قرار بمنعها من قبل لجنة رقابة المطبوعات في وزارة الإعلام الكويتية.

تدور أحداث الرواية في الكويت، بين ثمانينيات القرن الماضي إلى أحداث متخيلة عام 2020، حيث ستعتم فوضى شاملة البلاد نتيجة طائفية تشكّلت خلال سنوات حياة أبطال الرواية.

الرواية قصة صداقة جمعت بين صديق الشيعي وفهد السني، والراوي الذي لا نعرف اسمه ولا طائفته، لينضم إليهم لاحقا ضاوي (أو ضاري) المتشدد دينيا، وأيوب البعيد عن الدين. جمعت الصداقة الأطفال الثلاثة قبل أن يعرفوا أسما للدين سوى الإسلام.

"الجهل بالشيء نعمة في بعض الأحيان، والطفل في لهجتنا جاهل ونحن الجهال، كنا نعيش هذه النعمة، نعمة الـ لا أدري".

لكن الأمور كلها تغيرت مع غزو صدام للكويت وتحريرها فيما بعد، إذ بدأ الأصدقاء يكتشفون خلافات فيما بينهم؛ ليعود أحدهم إلى المنزل يوما "أخذت أنادي بأعلى صوتي يمه.. يمه؛ كانت قد عادت من عملها للتو.. شهقت إزاء ما رأيت، هبتي المتربة وقميصي المفتوح وفمي الدامي؛ مسحت فمي بظاھر كفي لاهثا يمه.. احنا شيعة والا سنة؟".

وهكذا يكبرون، وتكثر أسئلتهم بفوارق بينهم، وتغدو منازل بعضهم محرمة على البعض الآخر بتحذير من الأهل لأن "هم" ليسوا مثلنا؛ وإن كانت قوة الصداقة بينهم منعت نمو هذه الطائفية، إلا أنها تجلت في كل ما حولهم بتزايد ينتهي بشكل كارثي في النهاية.

يقص الكاتب الرواية بشكل ذكي، منتقلا بين زمنين بسلاسة، بين عام 2020 وأحداثه، وبين طفولة الأصدقاء وذكرياتهم في السلم والحرب، اللعب في "الحوش" والاختباء في الأقبية، وتناوب الصور التي تتصدر جدر منازلهم حسب كل مرحلة سياسية.

تقسم الرواية التي تقع في 437 صفحة لـ 4 أقسام، باسم "إرث النار"، كل منها باسم فأر من فئران الجدة حصّة "شرر"، و"لظى" و"جمر" و"رماد"، بإشارة لفئران الطائفية التي ما لبث الأبطال يحذرون منها بتريدهم "الفئران قادمة.. احموا الناس من الطاعون".



# 5 استخدامات للواي فاي بدون إنترنت

كان وصول حواسيبنا للإنترنت بدون أسلاك نقلة نوعية في عالم التكنولوجيا، لكن هل فكرنا بالفوائد الأخرى لهذا الاتصال اللاسلكي؟

تميم عبيد - عنب بلدي

عند توصيل أي مودم إنترنت بالكهرباء يتم إنشاء شبكة لاسلكية، سواء تم تغديتها بالإنترنت أم لا، ويمكن الاستفادة منها بأشكال متعددة، نتطرق إلى خمسة منها:

## استخدام الهاتف ككاميرا للكمبيوتر

يمكنك ربط هاتفك عبر الشبكة اللاسلكية بالكمبيوتر الخاص بك واستخدامه كـ "مايك" للكلمات الصوتية، أو التحدث في برامج المحادثة أو للتسجيل الصوتي مباشرة، وهذا باستخدام برنامج WO Mic على هاتف الأندرويد وبرنامج الريدف على الحاسوب، وهذه الملحقات متوفرة في صفحة التحميل الرسمية لشركة Wireless Orange المطورة لهذه البرامج:

<http://goo.gl/tCX40N>

كل ما عليك فعله بعد تثبيت التطبيق على الهاتف هو الذهاب إلى الإعدادات ثم اختيار نوع الاتصال من Transport، حيث يدعم التطبيق اتصال البلوتوث أو الواي فاي أو USB. بعد اختيار الواي فاي سيعطيك المودم IP خاص ستضعه في الخانة المخصصة في برنامج الكمبيوتر الريدف بعد الضغط على Start للبدء بتشغيل الخدمة ليتم الاتصال بينهما.

## استخدام الهاتف ككاميرا للكمبيوتر

تستطيع الاستفادة من كاميرا الهاتف الذكي واستخدامها ككاميرا للكمبيوتر لأغراض متعددة كاتصال سكايب المرئي أو اتصال فيسبوك وغيرها.

ما عليك سوى تحميل تطبيق الهاتف EposCam والبرنامج الريدف للكمبيوتر وذلك من الموقع:

[www.kinoni.com](http://www.kinoni.com)

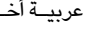
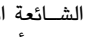
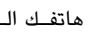
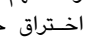
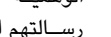
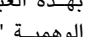
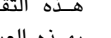
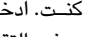
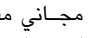
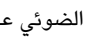
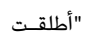
بعد فتح البرنامج على الكمبيوتر



سيبحث عن الأجهزة المثبت عليها التطبيق الخاص والمتصلة بالشبكة اللاسلكية ذاتها، سيجد ويتصل هاتفك الذكي بعد فتح التطبيق عليه مباشرة، تعمل الكاميرا بوضوح وسرعة عالية طالما كان الجهازان في مدى الشبكة اللاسلكية.

## ألعاب الكمبيوتر على الموبايل

هذه الخدمة متاحة من شركة Remotr البرمجية، وهي تتيح استخدام الهاتف كخمس تحكم لألعاب الكمبيوتر، ويتم ذلك بعد تنصيب البرامج الخاصة على الكمبيوتر والهاتف الذكي من الرابط الخاص [remotrapp.com](http://remotrapp.com). كما أنها متاحة لأجهزة أندرويد وآيفون وويندوز فون. لتشغيل هذه الخدمة عليك فتح البرنامج على الحاسوب ليعمل في الخلفية، ثم فتح التطبيق على الهاتف والضغط على Desktop للذهاب إلى سطح المكتب الخاص بكمبيوترك ومن ثم افتح أي لعبة منه لتظهر أدوات التحكم بها على شاشة الهاتف مباشرة.



## Airdroid

هو تطبيق شهير أيضا مختص بمشاركة بيانات الهاتف مع الكمبيوتر باستخدام متصفح الإنترنت مباشرة فلا حاجة إلى برامج إضافية، ما عليك سوى تحميله من متجر التطبيقات من الرابط التالي:

<https://goo.gl/bylCQ2>

بمجرد فتحه سيعطيك IP خاص، ضعه مكان الرابط في متصفح الإنترنت ليفتح صفحة شاملة لكل البيانات المتوفرة على الحاسب من ملفات وتطبيقات وصور ورسائل نصية وإشعارات، وحتى معلومات تفصيلية عن الجهاز وعن البطارية، لكن فقط بعد تأكيد السماح بالولوج من الهاتف وذلك للمحافظة على أمان المستخدم.

## نقل الملفات بين هاتفين

باستخدام تقنية Wi-Fi Direct تستطيع نقل ملفات كبيرة بسرعة فائقة بين هاتفين أندرويد قريبين من بعضهما البعض، وهو ما سيوفر عليك الكثير من الجهد والوقت المطلوب لنقل الملفات بين الهاتف والكمبيوتر كوسيط بينهما.

تتوفر هذه الخدمة في طيف واسع من الأجهزة الذكية، وتستطيع استخدامها بتفعيلها في الجهازين من الإعدادات وعمل اتصال بينهما عبرها، ولنقل أي ملف عليك مشاركته عبر Wi-Fi Direct مع الجهاز الآخر.

## نقل الملفات بين الكمبيوتر والهاتف

هناك العديد من الطرق التي تتيح مشاركة الملفات بين الكمبيوتر والهاتف الذكي عبر الشبكة اللاسلكية بسرعة كبيرة تصل إلى 100 ميغابايت بالثانية أحيانا، بحسب مودم الشبكة الذي تستخدمه.

## ES file explorer

هو برنامج شهير جدا لإدارة وتنظيم الملفات على أجهزة أندرويد، حملته وثبته على هاتفك الذكي لاستخدامه في تصفح ملفاتك من الكمبيوتر، ذلك بالضغط على خيارات بعد فتحه ومن ثم اختيار remote manager وضغط زر التشغيل turn on، ليعطيك IP خاص تضعه في رابط متصفح ملفات ويندوز والتعامل مع الهاتف كأنه مجلد داخلي على قرص الكمبيوتر الصلب، فتستطيع نسخ ولصق الملفات فيه أو حتى حذفها مباشرة.

التطبيق متوفر على متجر تطبيقات الأندرويد ويمكن تحميله من الرابط:

<https://goo.gl/10Ind5>

## "ميزة الاتصال الضوئي المجاني" لتطبيق واتس أب.. احذر الشرك

لا يوجد حتى الآن ميزة تدعى "اتصال ضوئي"، ما عدا مشاريع الإنترنت المجاني من فيسبوك أو جوجل، أو بث الإنترنت عن طريق الضوء عبر خدمة لاي فاي، التي نشرت عنب بلدي مقالات تعريفية عنها في أعداد سابقة.

ينصح أصحاب الاختصاص دائما باستخدام مصاد فيروسات على الهواتف الذكية والحواسيب وبالابتعاد عن الروابط المشبوهة وعدم الاغترار بها، مهما كانت عناوينها براقعة.

الفريسة دعوة 15 صديقا لتجربتها حتى يستطيع تفعيلها، كما ورد في الموقع اللغز. وهذا ما يتداوله أيضا "ضعاف الإرادة" بعد وقوعهم في الشرك.

تنتشر بين الفينة والأخرى على وسائل التواصل الاجتماعي إعلانات لأدوات وخدمات ذات عناوين براقعة، تهدف إلى الإيقاع بأكثر عدد من الناس، كتفعيل اتصال الفيديو في مكالمات واتس أب، والذي مازال في مرحلة الاختبار، أو الدعوة لتجربة ميزة "اعرف من زار بروفايلك" على فيسبوك وغيرها.

"أطلقت واتس أب ميزة الاتصال الضوئي على تطبيقها لتتمتع بإنترنت مجاني مفتوح وغير محدود أينما كنت. ادخل لمعرفة إذا كان جوالك يدعم هذه التقنية".

بهذه العبارات روج أصحاب الميزة الوهمية "خدمة الاتصال الضوئي" رسالتهم الخبيثة، والتي تمكنهم من اختراق خصوصيتك والوصول إلى هاتفك الذكي.

الشائعة انتشرت في سوريا وبلدان عربية أخرى، وتفرض هذه الميزة على



أكثر من 30 ناديًا  
يتحدون في إِدلب

## ولادة اتحاد جديد لكرة اليد "الحرّة" في سوريا



## نجوم من المستطيل الأخضر إلى دفّة التدريب

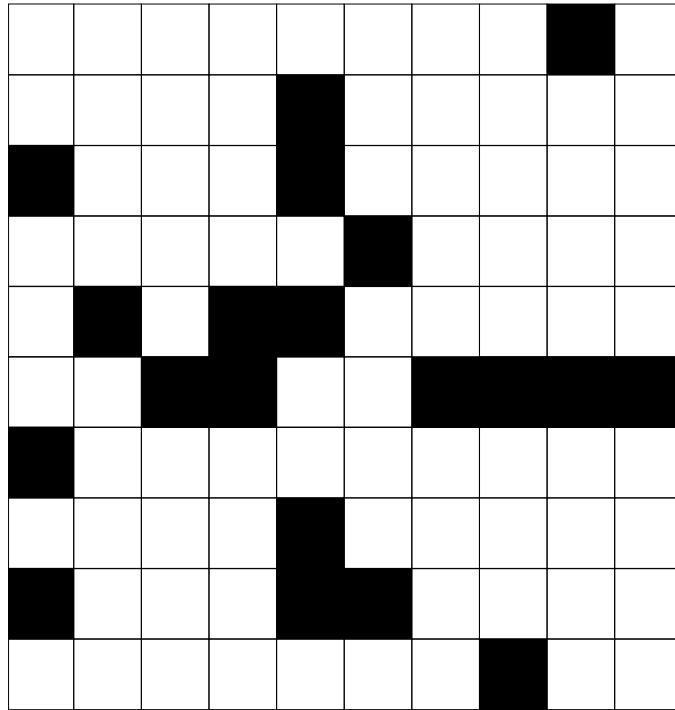
دييغو مارادونا، حقق كأس العالم في المكسيك عام 1986 مع المنتخب الأرجنتيني عندما كان لاعبًا، بينما خاض أسوأ تجربة تدريبية له مع منتخب الأرجنتين في كأس العالم 2010. فرانز بكنباور، حقق بطولة كأس العالم مع المنتخب الألماني لاعبًا عام 1974 ومدرّبًا عام 1990. كارلو أنشيلوتي، حقق بطولة دوري أبطال أوروبا مع ميلان لاعبًا عام 1989، ومدرّبًا عام 2002 و2007.

جوسيب غوارديولا، لعب لبرشلونة وحقق معه أول كأس أوروبية بقيادة المدرب كرويف عام 1992، ودرب البلاوغرانا وحقق معه السداسية العالمية بين عامي 2008 و2012.

لويس إنريكي، كان لاعب في برشلونة من عام 1997 حتى اعتزال الكرة في 2004، وهو المدرب الحالي للنادي، وقد تسلم قيادة الفريق موسم 2015، وحقق له الأرقام القياسية في الموسم الماضي، تملّثت بقيادة الفريق إلى لقب الدوري والكأس الإسباني ودوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية.

آخريهم زين الدين زيدان، النجم الذي لعب لريال مدريد منذ عام 2001 قادمًا من جوفنتوس وحتى 2006 تمكن فيها من الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا في أول مشاركة له مع الفريق في موسم 2001، وأصبح مدرّبًا للفريق الريدف كاستيا لريال مدريد، واليوم يستلم دفّة تدريب النادي الملكي، في تحدّ هو الأول بالنسبة للنجم الفرنسي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

	3	1	7				6		
			5				8		1
6	8		4		1				
9	4				1				3
		3		2		4			
8				7			5	9	
			9		7		1	2	
1		9			3				
	7				8	3	9		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

### أفقي

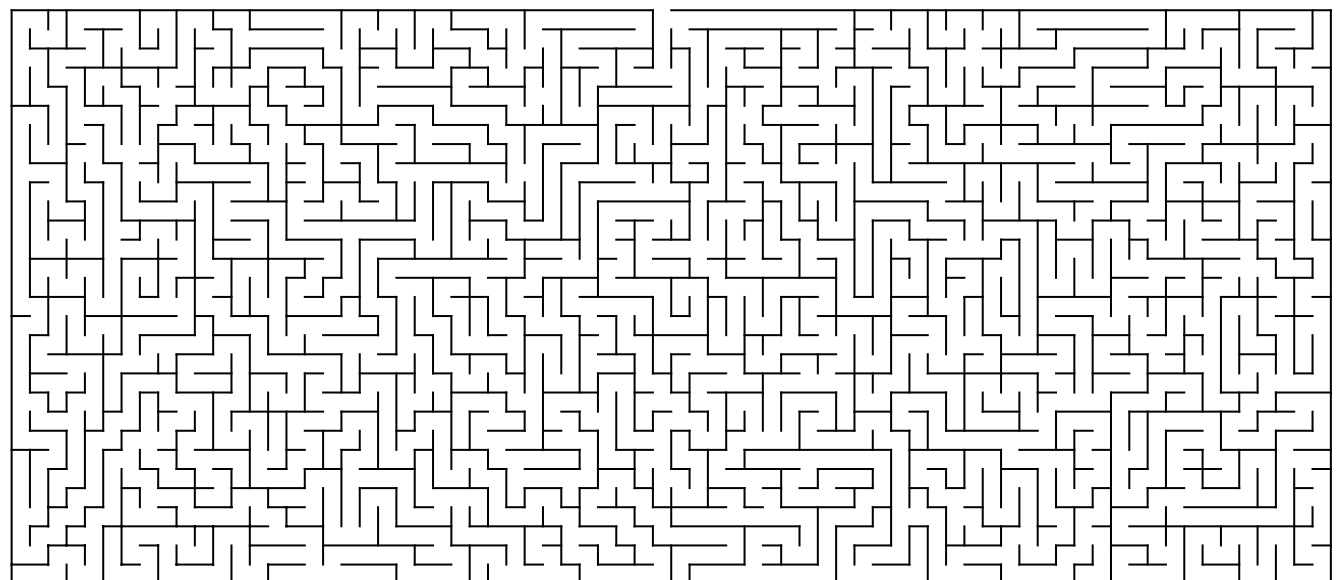
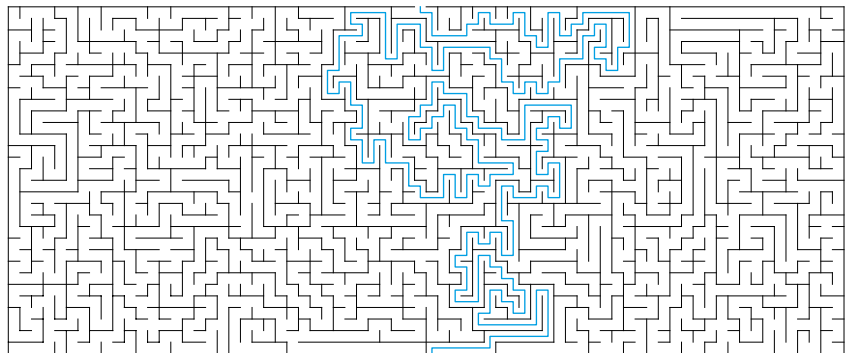
1. رجل دين شيعي أعدمته السعودية مؤخرًا
2. مبالغ تدفعها الشركات الخاصة للدولة - مفرح (معكوسة)
3. أعراس - تقطيع قطعًا صغيرة (مبعثرة)
4. يرقد - واحدة الرمان
5. أحرمه
6. متشابهان - اكتمل
7. الاسم الروماني لمدينة عمان في الأردن
8. نساء بالعامية - نوع من الخطوط العربية
9. ضرير - مايتطاير من النار
10. سقاية - من يقتنص الفرص

### عمودي

1. مدينة محاصرة تعاني من الجوع - منارة
2. يبعث على التقزز والابتعاد (معكوسة) - يمشي
3. مدينة باكستانية تقع فيها بحيرة سيف الملوك الشهيرة - عتاب
4. ما يلفه الفقهاء على رؤوسهم (معكوسة) - أحرف متشابهة
5. مكسب - اتفق على وقف القتال
6. ثلثا مال
7. قدر من نحاس يغلى فيه الماء (معكوسة) - جهاز البيت بالأثاث
8. الاسم الأول للاعب كرة برازيلي يلعب مع برشلونة - أقرأ له ليشفى (معكوسة)
9. ندرك (معكوسة) - نباتات (معكوسة)
10. إله - منقوع عشبي يشرب مغليًا (معكوسة)

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ش	و	ل	ع	ا	ن	ر	ر	ز	ه
ن	ز	ا	ر	ق	ب	ا	ن	ي	ش
ا	ز	و	ر	ه	ن	ح			
ج	ز	ر	ي	ا	ح	ي	ن		
ي	ا	ا	ا	ا	ش				
ل	ق	ي	ة	ا	ف	ا	ع	ي	
ج	و	د	و	و	و	ر			
ر	ا	ر	أ	م	ن	ي	ا	ت	
ف	س	و	ي	د	ا	ل	ي	م	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

المباراة النهائية من بطولة إندب 29 كانون الأول 2015 (عنب بلدي)



الرياضة في إندب على قلب رجل واحد بعد أن استطاعت الهيئة إدارة منشآت المدينة من صالات وملاعب ومقرات".  
واعترافاً أن الخطوة "بانتظار استكمال محاضر الجلسات وكتب التسميات لمجلس الإدارات"، مردفاً "هذه الخطوة في مطلع العام 2016 ستضمن مشاركة قوية ونذية في بطولات إندب المقبلة في جميع الألعاب".

تشكلت الهيئة العامة للرياضة والشباب في آذار 2014، وأطلقت عدداً من البطولات المحلية في حلب والمناطق المحررة في الشمال وأماكن توزع اللاجئين في تركيا، كما شاركت في عدد من البطولات الدولية، وتضم عدداً من الأندية أبرزها نادي أمية إضافة لعدة اتحادات منتخبات وطنية ولجان تنفيذية، وتحاول الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دولياً كبديل عن منتخب سوريا الأسود.

الاجتماع جرى داخل مقر اللجنة التنفيذية في محافظة إندب بحضور رئيس اللجنة التنفيذية في الهيئة، طلال المعلم، فيما اعتبرت الهيئة أن الخطوة "مهمة لإعادة تفعيل العجلة الرياضية في محافظة إندب".  
وحضر الاجتماع مندوبون عن نادي سرمدا، حزانو، كفرزيتا، باتبو، حارم، كفرديان، ترمانيين وأندية أخرى، وانضمت جميعها إلى الهيئة.  
المعلم قال لعنب بلدي إن الخطوة جاءت بعد جهود 4 أشهر، مردفاً "انضمت كافة أندية إندب إلى الهيئة العامة، ونحن بانتظار دوري تصنيف الأندية (درجة أولى وثانية وثالثة) في أكثر من لعبة، كما اعتبر الانضمام "فاتحة خير لوحدة عسكرية تغير مجرى الثورة".

بدوره قال عروة قنوتاي إن اللجنة التنفيذية في محافظة إندب عملت بشكل مميز لمدة شهر كامل وكانت الأجواء إيجابية فيها، ولمس خلالها زملائنا إصرار الأندية على أن تكون

عنب بلدي تحدثت إلى عروة قنوتاي، رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في سوريا، واعتبر أن الخطوة "جاءت سريعة ولم تستمر طويلاً"، مشيراً إلى أن الاتحاد يضم "أسماء لامعة من درعا وحماة والرقعة وحلب وذات تاريخ ناصع في كرة اليد السورية".  
ورحب قنوتاي بما وصفه "الجسم الجديد لكرة اليد، الذي يضم عدداً من الأحرار"، لافتاً إلى أن الاتحاد بتشكيله رفع عدد الاتحادات الوطنية في جانب الهيئة إلى ثمانية".

### أكثر من 30 نادياً "يتحدون رياضياً" في إندب

في خطوة مشابهة، توحد أكثر من 30 نادياً في مختلف الألعاب والاختصاصات داخل محافظة إندب، ضمن المكونات الأساسية والرئيسية في الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، الأحد الماضي، 3 كانون الثاني.

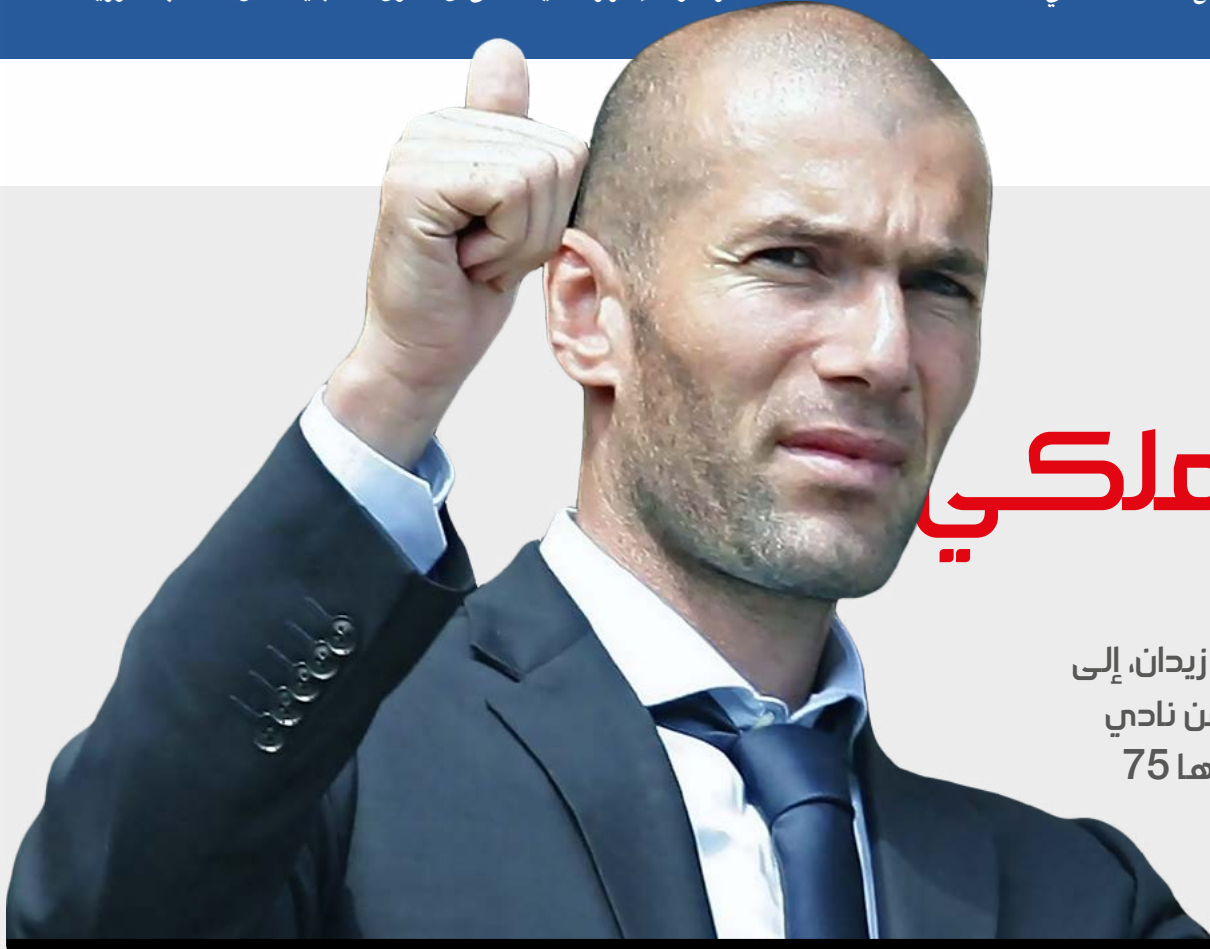
وضع الأنظمة واللوائح، إضافة إلى بناء شبكة علاقات قوية من خلال الهيئة العامة للشباب والرياضة، التي انضمت إليها الاتحاد فور تشكيله.  
الكادر الإداري سيعمل على إحصاء اللاعبين في جميع دول العالم، وفقاً لجبوج، الذي لفت إلى محاولة جمع منتخب في أحد البلدان المتعاونة كتركيا "بعد تأمين الدعم المادي، الذي سيضمن أيضاً تنظيم مراكز تدريبية للصغار في الداخل السوري ودول الجوار".

وسيستهدف الإحصاء لاعبين محترفين كانوا ضمن منتخب عام 2010، مثل وافي قدور وعبادة أكراد وأسامة الرفاعي ومجدي مصطفى وهم مايزالون بإمكانيات جيدة"، بحسب جبوج.  
وختم حديثه "أتمنى من اللاعبين التواصل معنا عبر صفحتنا على الفيس لتحديد أماكن وجودهم، ما يضمن إمكانية الوصول إليهم في حال وصلتنا دعوة لفريق أو تجمع".

أقر عدد من محترفي لعبة كرة اليد داخل وخارج سوريا تشكيل الاتحاد السوري لكرة اليد بعد مشاورات مطولة، مساء الأحد 3 كانون الثاني الجاري.  
وأفاد رافع جبوج، رئيس الاتحاد، أنه يضم قرابة 60 شخصاً من الخبرات، مضيفاً "تساورنا على مدار الأيام العشر الماضية واختير 7 أشخاص لمجلس الإدارة بالتوافق، على أن يختاروا رؤساء المكاتب".  
مجلس الإدارة وزع المهام على أعضائه بالتوافق، وكان رافع جبوج رئيساً، وسليم أبو قويدر أميناً للسفر، وحمزة زياد عدي رئيساً للمكتب المالي، وعبد الله الجاسم للعلاقات العامة، وحاتم سراقبي رئيس المكتب القانوني، وطلال ناصر أنفا وهشام شويع أعضاء.

### الاتحاد ينضم إلى الهيئة العامة للشباب والرياضة

جبوج أشار في حديثه لعنب بلدي إلى أن المرحلة الأولى (6 أشهر)، ستضمن تشكيل أسس تنظيمية قوية تتضمن



## بعد 14 سنة..

# زيدان مدرباً للملكي

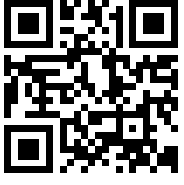
وصل النجم الفرنسي الجزائري الأصل، زين الدين زيدان، إلى نادي ريال مدريد الإسباني عام 2001 قادماً من نادي جوفنتوس الإيطالي، بصفقة خيالية حينها قدرها 75 مليون يورو.

وفي الوطن العربي على وجه الخصوص، وواحدًا من أصغر المدربين الذي تعاقبوا على تدريب ريال مدريد، وقال بعد تكليفه بالمهمة إنه لم يكن يطمح لتدريب الريال، واعتقد أنه من المبكر استلام تدريب الفريق الأول.  
وأضاف أنه سيسعى لكي يخرج الفريق منتصراً هذا الموسم، ويستغل الفرصة التي منحت له من قبل رئيس النادي، مشيراً إلى أنه سيعمل دون عقد تدريبي بانتظار النتائج التي ستحدد ماهية العقد الذي سيربطه بالريال.

مهمة في النادي الملكي، ويعرف أكثر من أي شخص ما ينتظر ريال مدريد من تحديات ويدرك صعوبة هذا المنصب".  
وعبر بيريز عن الموقف العصيب الذي يمر به النادي بالقول "بالنسبة لزيدان لا توجد كلمة مستحيل".  
وجاء قرار تعيين زيدان مفاجئاً لجماهير الفريق، وخاصة بسبب النتائج غير المرضية التي يحققها مع الفريق الريدف.  
ويعتبر زيزو من اللاعبين الأكثر شعبية في العالم

أصبح زيزو مدرباً للنادي الريدف لريال مدريد "كاستيا"، وفي 2014 تم إيقافه لثلاثة أشهر بجهة تدريبيه من دون شهادة، ليحصل عليها العام الماضي.  
14 سنة ونصف فصلت بين مجيء النجم زيزو إلى ريال مدريد كلاعب وتعيينه كمدرّب للفريق الأول خلفاً للمدرّب بينتيز.  
وعُيّن زيدان من قبل بيريز، رئيس النادي، وقدمه إلى وسائل الإعلام، في الرابع من كانون الأول الماضي، واصفاً إياه بـ "أيقونة رياضية

وحاز النجم الفرنسي مع النادي الملكي على أول لقب له في دوري أبطال أوروبا في 2002 بعد تسجيله هدفاً رائعاً في النهائي، فكان اسمه مرادفاً للقب، كما حاز اللقب المحلي الأول له مع النادي في 2003 بنتويجه بالليغا الإسبانية.  
وانتهت مسيرة زيدان كلاعب مع النادي في 2006، وعاد إليه بداية 2009 كمستشار لرئيس ريال مدريد بيريز، وفي 2011 اقترب أكثر من قيادة النادي الملكي عندما عين المدير الرياضي، ثم عين مساعداً للمدرّب انشيلوتي، بعدها



## سوريون في المهجر يتضامنون مع محاصري مضايا في ريف دمشق

ناشطون سوريون في ساحة ألكسندر بلاتز في مدينة برلين الألمانية  
9 كانون الثاني 2016 - (إنترنت)



في مضايا لتوزيعها بما يتناسب وحاجة الأهالي والموارد المتاحة. وكان ناشطون سوريون أطلقوا حملة على موقع "أفاز"، الأحد 3 كانون الثاني الجاري، للتوقيع على عريضة ستسلم إلى منظمة الأمم المتحدة، احتجاجاً على حصار مضايا. وعزوا أهمية الموضوع إلى أن الأخيرة أشرفت على عقد هدنة داخل المدينة المحاصرة في سوريا ونقلت المقاتلين منها، لقاء إدخال المساعدات الغذائية للمدنيين المحاصرين منذ ثماني أيام، لكنها نكثت بوعدها ولم تتابع إيصال الأغذية والمواد الطبية للأسر المحاصرة"، بحسب توصيف الحملة.

الجمعة 8 كانون الثاني، "انطلاقاً من مبادئنا وأهدافنا الإنسانية بمساعدة المحتاجين على جميع الأراضي السورية وكما حملنا على عاتقنا إنقاذ الأرواح من تحت الأنقاض والدمار نحاول اليوم إنقاذها من تحت الحصار"، كما جاء في بيان الحملة. وبحسب البيان سيبدأ "أصحاب الخوذ البيضاء" بالتبرع بجزء من مكافآتهم ومصاريفهم التشغيلية، للمحاصرين في البلدة، من خلال مراكز الدفاع المدني السوري التي ستحول بدورها كافة التبرعات إلى مركز الدفاع المدني العامل

تنوعت ردود فعل السوريين المتضامنين مع العائلات المحاصرة داخل بلدة مضايا في ريف دمشق، فدعت بعض الهيئات الرسمية والناشطين السوريين إلى وقفات احتجاجية، بينما عبر آخرون عن تضامنهم بطرق مختلفة. الائتلاف الوطني السوري دعا لاعتصام جماهيري للسوريين في مدينة اسطنبول التركية في منطقة "سرج خان بارك"، الأحد 10 كانون الثاني، يبدأ في الساعة الثالثة عصراً، "للاحتجاج على الحصار الذي تفرضه ميليشيات حسن نصرالله وبشار الأسد على مدن مضايا والزبداني ومعظمية الشام والقلمون"، بحسب نص الدعوة. عراة الصدر، وقف عشرات الناشطين السوريين في التلج، أمام قفص وضع فيه قليل من الخبز يحاولون الوصول إليه بصعوبة، في مشهد تعبيرى داخل ساحة ألكسندر بلاتز في مدينة برلين الألمانية، السبت 9 كانون الثاني. وجاء الاعتصام، بحسب القائمين عليه، "للتذكير العالم بقضية الجائعين في مضايا والزبداني وبقية المناطق المحاصرة"، كما يأتي ضد سياسة "الجوع والركوع"، التي يتبعها النظام السوري ضد المناطق المحاصرة واستخدامه للطعام كسلاح حرب. بدوره نظم الدفاع المدني حملة تضامنية،

## محاوية سورية تنشئ مصنعاً للأدوية في مرسين التركية

مجال الأدوية ولذلك اخترنا البحر المتوسط"، مضيئة "سنستمر بعد انتهاء الحرب في الإنتاج وبذلك نخلق قيمة مضافة لبلدنا". سيُشغل المشروع 100 شخص من حاملي الجنسية التركية في المرحلة الأولى، وسيبدأ الإنتاج في 2016، وأكدت كيالي أن هدفها هو "أن يصبح المشروع واحداً من أوائل مؤسسات الأدوية في تركيا". كما ستؤمن الأدوية من الولايات المتحدة حيث يعمل شقيق ريم الأكبر (زيد) كخبير في أمراض الكبد، وعمل على تطوير الأدوية في العديد من الشركات الشهيرة، وختمت كيالي قائلة "سنحضر أدوية جديدة ليست موجودة في تركيا". رغم المعاناة التي يعيشها السوريون جراء الحرب إلا أن العديد من قصص النجاح كان أبطالها سوريين في بلاد اللجوء، طوروا ونفذوا مشاريع كبرى وحصلوا على جوائز عالمية، من بينهم سيرين حمشو، التي حصلت على براءة اختراع من شركة بورر الأمريكية لاختراعها في مجال الطاقة المتجددة.

أنشأت المحامية السورية ريم كيالي معملًا للأدوية داخل المنطقة الصناعية في منطقة الطرسوس التابعة لولاية مرسين التركية، حسبما نشرت صحيفة صباح التركية، الأربعاء 6 كانون الثاني. كيالي (40 عاماً) أطلقت على المعمل اسم "جاساميد"، وقالت إنه سينتج 150 ألف كبسولة سنوياً، وفقاً للصحيفة، التي أشارت إلى أن كيالي كانت تعمل كمحامية في سوريا والآن تؤسس معمل أدوية "وبذلك تسطر قصة نجاح". ولفتت الصحيفة إلى أن والد كيالي، الذي كان رئيس المحكمة الجنائية في سوريا، انتقل للاستثمار في تركيا بسبب وجود جدته في ولاية إسبرطة التركية، وقالت إن "الحكومة التركية تنظر إلينا بشكل إيجابي ولذلك تشجعنا على البدء بهذه الخطوة". رئيس المنطقة الصناعية في مرسين، صبري تكلي، أمّن مكاناً لمشروع الأدوية لبنائه في المنطقة الصناعية، وفقاً لكيالي، وتحدثت عن اختيار منطقة المعمل "رأينا أن منطقة الأناضول لديها نقص في

أصدرت الشبكة السورية للإعلام المطبوع (SNP) كتاب "على الضفة المنسية من الحرب"، الذي يروي قصصاً ذاتية لمجموعة صحفيين سوريين يعملون في الصحف المحلية الجديدة. الكتاب الذي يقع في 145 صفحة هو نتاج ورشة عمل بعنوان "السيرة الذاتية" أقامتها منظمة ABF السويدية بالتعاون مع الشبكة ((SNP)، شارك فيها 15 متدرباً من العاملين في صحف عناب بلدي، سوريين، تصدن، كلنا سوريين وصدى الشام، عبر تصوير الجانب الإنساني المغيّب من حياة السوريين خلال سنوات الثورة، "في محاولة لترجمة الرواية السورية في سياقات أدبية"، كما جاء في تقديم الكتاب. يتألف الكتاب من 17 قصة توثق العديد من المشاهد الإنسانية، بدءاً بالوضع الأمني المتردي في سوريا، مروراً بالقصف والاعتقال والحصار، وانتهاءً بالتقاليد والعادات الاجتماعية التي لم تفلح الثورة رغم طول أمدها بتغييرها. في إحدى قصص الكتاب، تتحدث كاتبها عن شقيقها "قيس"، ذي الاحتياجات الخاصة، ونظرة المجتمع والسلطة الحاكمة لهذه الفئة من الناس، "قيس اللائمتي حياة كالحياة، كان يعيش في بلد تحكمه سلطة لا تسعى إلا لزيادة تجزرها في عروقنا... هنا لا شيء يتطور سوى الخوف... حتى المجتمع شارك بظلم قيس بنظرانه الازدرائية، بسخريته وتربية أطفاله على أن مثل هؤلاء الأشخاص معاقون ومجانين... يشارك المجتمع المغيّب عن المفاهيم الإنسانية بعدم فهم هؤلاء الأشخاص وتحميلهم عبء وضعهم وكأنهم خلقوا بمحض إرادتهم". الكتاب لا يعدو كونه تجربة أدبية لمجموعة من الصحفيين، وهو يخضع لآراء وتقييمات النقاد، وتكمن أهميته باعتباره نافذة تصل من خلالها هذه الصور لأكثر عدد من القراء بغية الوقوف على حقيقة ما يحتاجه الناس، حسبما ما ورد في التقديم.



صحفيو "الإعلام البديل"  
يدونون قصصهم في كتاب